
www.idea-mg.com
مجلة فكرة
Idea Magazine
تجدون في هذا العدد
- فكـرة للباحثين العـرب - الجزر الحرارية -
- حوار حصـري مع المنشد فادي طلبي
- تساؤلات حـول المقروئيـة فـي الجزائر
- فلسطيـن، تاريخ منسيٌّ وأرضٌ منتهكة
- الأهرامات وسر بقاق المومياء دون تحلل
- مناظـــرة شعريـــة "هـو وهـي"
ضيف العدد
المنشد
فادي طلبي

IDEA Magazine - مجلة فكرة
www.idea-mg.com





التقديـــم
رئيس التحرير:
عبد الجبار دبوشة
فريق التحرير:
الناقد أ.أمين وناس
الأديبة نوال جبالي
الأديب محمد قرود
أ.راضية خباش
كتّاب العدد:
د.فلة لحمر
مستشار حاكم دبي:
د.محمد دومير
يوسف بعلوج
نوال جبالي
ابتسام أبو سعدة
أمينة سناجقي
عماد باسي
أمين وناس
د.عبد الرحيم العامري
سهيلة حامدي
سمية دحو
عبد الجبار دبوشة
إيمان بلفاسي
فوزي بسام
نسيمة بن عبيد
د.لمياء ناصري
أمجاد حمر العين
د.حمزة رفيق
إدارة المشروع :
عبد الجبار دبوشة
راضية خباش
بمشاركة الفنانين :
سمير بن صالح
كريم بوقمرة
أسامة بن سعدي
زكرياء حداد
سكرتير التحرير:
إيمان بلفاسي
اللجة الإستشارية:
أ.الواسع حسين
أ.براءة مهمل
تصميم:
أ.راضية خباش
مساعدة (تصميم إلكتروني):
بلال أحمد سايح
سامي بوطالب
مساعدة تقنية :
بركان أحمد هيثم
بلبالي مكي زكرياء
مساعدة (تدقيق لغوي):
د.أ.علاوة كوسة
تواصلوا معنا:
www.idea-mg.com
contact@idea-mg.com
fb.com/idea.maga
+213668216354

# المحتويات







## ولادة مباركة...

ما إن عزمت أن أكتب الإفتتاحية، راح خاطري يذكر أجمل الذكريات، حين كنّا في الطور المتوسط من التعلِيم، نُقبل على سنة دراسيّة جديدة، تستقبلنا فيها مؤسّستنا بقفّة الحلويات، كان ذلك اليوم باهرا سعيدا بما تحمله البدايات التي تحلّى بالسكر وتزيد حلاوتها روعة ولذّة حين اللقاءات الأولى، نتعرّف على رفقائنا، على أساتذتنا وعلى إدارتنا، كنّا بحب اللهفة الأولى نثرثر نحاول أن نجد شيئا من أنفسنا عند صديق نرغب في اعتناقه، فنختاره عن قناعة ليرافقنا أيّام عمر، لنرمي فيه بأوجاعنا ويرتمي فينا، لنحبّه ويحبّنا، وأهم من ذلك كلّه لا شك في أنّ العقول النيّرة منّا كانت تختار الصديق عالي الأخلاق، طيّب العلم والمنفعة، ما إن جالسناه إلاّ نفعنا، وما إن فارقناه إلا ذكرناه، فاقتدِينا بما كان يوصينا، كل الإفتتاحيّات رونقيّة الطلعة، وأبهاها تلك الّتي نعضّ فيها بنواجذنا على طرف الحلم، نستبشر خيرا، فتشقّق نوافذ النور على عتمات الظلام، نرى شيئا اعتقدناه موجودا بالأمس، لتبدأ ملامحه تظهر كمولود انتظرناه أشهر وربّما سنين، نعلن فيها عن قدوم عنفوان، مستعِدّين لسنوات نمنحها أنفسنا مقابل تحقيق حلم، 'حلم' رجل يصنع التغيير ويبيح مصارع الكتمان، لتقال الكلمة وترفع رايات الحرب، تشنّ على ممالك الجهل والتيهان، لنجد أنفسنا نبتعد عن عتمة الظلام، نقترب إلى النور، ونبارك لمولود جديد أنجبته ولادة قيصريّة مستعصية، كادت تفشل لولا أهلها الّذين لا يعترفون بشرعية الفشل، على قارعة الحلم يأملون أن تكون "فكرة" هي ذلك الرجل الصديق.

## لأن أعظم الإنجازات تبدأ بفكرة...

فكرة مجلة "فكرة"، بدأناها ذات فكرة آمنا حينها بأنّ أعظم الإنجازات تبدأ بفكرة، متوازنة مدروسة، طيّبة الجوانب، مسعاها واضح ومأملها مشرِّف، تدعو قرّاءها لتحرير الفكر من التبعيّة والجمود، دون الإستغناء عن شريعة الرب المعبود، فكم ضلّ المتفلسفون باسم العقل القاصر المحدود.

## "فكرة" هي دعوة صريحة لنفكر...

قبل أي تفكير آخر ندعوا قارئنا العزيز أن يفكر في واقع أمّتنا: من نحن، كيف كنّا، كيف هنّا! فخلف هذه الكلمات كان مسعانا، نعمل على إيضاح تاريخ أمّتنا، مبيّنين جوانب ضعفنا الحالي من أزمات أخلاقيّة وسياسيّة، لنوقظ وجع الإحساس بالمحنة، لعلّ الإكتواء يلهبنا فنوقد غدا جميلا نكون بعضا منه، فكان أحسن ما نرفع به شأننا علم ومعرفة كأصدق برهان، أنّنا أمّة وإن مرضت يبقى اللّب فيها عطرا فوّاحا بأبجديات ونور النبيّ محمّد العدنان عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وخلف تطلّعاتنا نوضّح هدفنا في عبارة تختصر وتشرح الكثير " تحسين نوعيّة المجتمع".

## "فكرة" للجميع...

نحرص دائما على انتقاء مواضيع من ذوي كفاءات عالية وبصمة واضحة، لها شأنها في التغيير الإيجابيّ ودورها الرياديّ الفعّال في مجالها، كما سعينا أن نضمّ من شبابنا مواهبا أسميّها "قادرة" بدل أن أسميّها "صاعدة"، من أقلام مميّزة تخطّ الدّرر، ما كانت لها الكفاءة السانحة بأن تقدّم الفائدة والإضافة، فمنهجيّتنا تعمل على إحتواء الرواد ودعم المواهب وتحفيزها في شتى المجالات الراقية الهادفة، كما أتحنا الفرصة للكتّاب أن يقدّموا مواضيعهم باللغة الإنجليزيّة، كرسالة أنّ علينا إتقان هذه اللّغة العالميّة، راجين من اللّه أن يوفّقنا ويسدّد آراءنا في مجلّتنا المستندة على الأركان التالية:

- **مجتمع وأخلاق**: قضايا إجتماعيّة ومواضيع أخلاقيّة.
- **أفكار تنمويّة**: ركن للتنمية البشريّة.
- **إستخدم عقلك (ركن فكريّ)**: نتحدّث عن قضايا أمّتنا، ونطرح مواضيع تدفعنا إلى الرقيّ بالثقافة والسّياسة.
- **حوار العدد**: نحاور في كل عدد شخصيّة راقية لها أن تقدم لنا الإضافة الإجابيّة.
- **أفكار علميّة**: مقالات علميّة، أطروحات ومواضيع نحو الإكتشاف والتطوير.
- **أدب عربيّ راقي**: ألوان الأدب الراقي بأحلى الحلل وأطيب الفوائد.
- **فنون راقيّة**: مواضيع فنيّة، تصوير فوتوفرافي، فنون تشكيليّة، كاريكاتير...

مجلة فكرة

رئيس التحرير / عبد الجبار دبوشة

مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com

# مدرسة اليُتم ومسئولية الضمير

ممّا أهدتني تجارب الشباب زيارة لدار الأيتام أو كما يسمّى في الجزائر "الطفولة المسعفة". لقد أردنا بزيارتنا تلك أن نفتح بابا في عالمنا كشابات نلج من خلاله إلى عوالم تجاورنا وما نعلم شيئا عن سرِّها، وتصرخ فينا وما نسمع لها حسّا ولا همسا. وصلنا إلى الدار فوجدناها موصدة بباب ضخم من حديد لا زينة فيه ولا حياة، وأحيطت بسياج شائك ودهنت بلون رمادي كئيب. فأوجست في نفسي خيفة من هذا العالم الحزين الذي ألجه و كأن داخله لا يخرج منه إلاّ وقد ملأ قلبه خوفا وهمّا وخشية ممّا خارج الأسوار. دخلنا فوجدنا الهدوء قد خيّمت أجنحته على المكان، وما كانت الوحشة التي تتلوّى في ثنايا هذا المبنى غير شبح الظلم مكشرا عن أنيابه، ومن غير صوت يحكي تأبّط النزوة للغفلة في عزلة زينّتها وساوس الغزل وأحلام الغرام.

توجّهنا إلى الإدارة وسمعنا من المديرة حكايات تطول فصولها وآلامها قد طويت في قلوبِ أولئك اليتيمات.

وبينما نحن كذلك وإذ بإحدى البنات في سنّ المراهقة تدخل صارخة: "هذا هو الرّجل" مقبِّلة صورة "صدّام حسين"، وكانت حينئذ حرب الخليج الأولى دائرة رحاها. ما علمت المسكينة في عالمها ذاك إلاّ أن صدّاما قد هاجم إسرائيل واقترب من تحرير بيت المقدس! إنّها تعيش بين أسوار اليتم، وأسوار نظام الدّار وأسوار الإعلام المأمور من سيّده، فأنّى لها أن تعلم إلاّ ما يؤذن لها أن تعلم به. تأمّلت حالها وقتئذ وتعجبت من تصرفِها بطريقة طفولية جدّا مقارنة مع سنّها الذي قارب العشرين. رثيْت لحالها، وأشفقتُ عليها، ولم أر بدّا من أن أفتح لها أبواب قلبي كي تلمس النّفس النّفس. كان المكان يجمعنا بأجسادنا كشباب ولكن كانت عوالمنا متباينة تباين أسباب وجودنا وجريان أحكام العرف على كلٍّ منّا. نظرت إليها وإلى نفسي، وكانت تقاربني سنّا، فشعرت بأنّاتها في قلبي وحرقتها في روحي واعتراني منها الفكر إلى يومي هذا.

لقد رأيتها من قبل في عالمي وليس في عالمها. كنتُ أقطنُ في ذلك الحين بالحيّ الجامعي للبنات في نفس المدينة على بعد أميال قليلة من دار الأيتام. وقد كانت هذه الشّابة وبعض زميلاتها عاملات جديدات يتدرّبن بحيّنا ذاك، وكانت إحداهن تسكن جارة لي بالعمارة، ولكن بمخزنٍ مغبرٍ مهجورٍ وبارد بعد طردها من الدار. أمّا عنّي فقد كنت على بعد نفسيٍّ ما بيني و بينهنّ، وما كنت أدريعن حياة تلك الشّابة شيئا قبل ذلك غير اعتقادي بأنّ سنين العمر ما صقلتها، بل بدت لي مسجونة في سذاجة طفولتها.

ولكن حينما رأيتها في عالمها تكلّم حالُها في قلبي موبّخا أن حكمتُ على من لم أعرف يوما، وخيّل إليّ أنّ وجعها سيلطم وجهي صارخا فيه: نصبتم لي المحاكم وما جنيت، وحاسبتموني على جرم غيري، وما كنت عندكم إلاّ رقما في زنزانة الحياة الملوّثة، بينما رأيتم أنفسكم الحياة العفيفة الطّاهرة من حولي.

كان صمت المكان وهيأته، وبؤس تلك الشّابة ونظرتها إلينا شهود محكمة العدالة العاملة في نفسي. كان صمت الموقف مدويا، غارفا من قدر الألم وتمثّلت نفسي في محراب إنسانيّة لفّها الأنين، ومحكمة غاب مجرموها كي يقف في زنزانة الاتهام من عليهم وقع الجرم الأكبر، ونكونِ نحن من يحكم وينفذ الحكم عليهم. نعم هو اليتم في مجتمع نسيت فضيلته قول الرب الرّحيم: "فأمّا اليتيم فلا تقهر"، فأيّ قهر أكبر من طرد هؤلاء من روح الحياة كي ينقلوا من دار إلى دار ومن حرمان إلى حرمان حتّى إذا تفتّقت براعمهم طردوا إلى الرزء الأكبر وصار المجهول محضنهم. ويا له من محضنٍ هائج، تصطخب أمواجه، ويعب عبابه، وأخوف الخوف أن ينفثَ في وجوهنا حممه ليحرق قلوبنا بفصل جديد بدايته كلمة "يتم". أيقنت نفسي حينئذ أن التّدين الذي أدّعيه قد غابت عنه روح العدالة، كيف وربّنا قد ربطها بالتقوى: "اعدلوا هو أقرب للتقوى"، فأيّ عدل في سجنِ طفولة ما أجرمت وإطلاق العنان للمجرم باسم الحبّ، فأيّ حبّ هذا؟ بل أيّ رحمة في روح مجتمع يقول للجاني: "شاب صاع وضاع ثم تاب!" ولكنّها نزوة حكمت بالمؤبد على نتائجها. أفي علاقة "الهوى" تلك معنى غير معنى الإجرام وأنانية النّفس الشّرهة، ومسخ النّسل وصبيانيّة الإرادة؟

وبينما نحن كذلك إذ فُتح باب السّجن الطفوليّ فإذا بطفلة عمرها لا يتجاوز التّاسعةِ أو العاشرة.. دخلت بمحفظتها وكأنّ الهمّ قد تلبّسها. دخلت متكسّرة الهيأة من الحزن، مرضوضة الجوانح من الألم، متثاقلة الخطوات نحو مكان لخّص الحكاية... اتجهت نحو المسكن ثم رجعت إلى السّاحة لتقعد جنب السّياج الشّائك لا تكلّم أحدا ولا يكلمها أحد. صامتة وغارقة في حزنها فما جرت في الفناء وما لعبت، وكأنّها تشتكي همومها إلى ذلك السّياج وترى تماثلا في تشابكاته وأشواكه مع حياة ما رأت فيها حماية الأبِ ولا حنوّ الأمّ.

أطرقت تفكر، وبدا عليها كأنّها تبحث عن الحبِّ في أسْفلِ الأرض، مدهوشة شاردة الذهن، كأنّ في قلبها أمّ بعيدة بعد بحثها عن موقعها في الحياة وحيرتها فيمن تكون.

فلة لحمر

من مواليد ولاية قالمة، متزوجة وأم لأربعة أطفال. حاصلة على شهادة الدكتوراه في التعليم سنة 2012 من معهد التعليم بجامعة نوتنغهام. قبل ذلك، تخرجت من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1993 تخصص كتاب وسنة. حصلت على شهادة تدريب أساتذة لتعليم الكبار سنة 1997 من كلية كلارندن بنوتنغهام، وفي سنة 2002 حصلت على شهادة التعليم العالي في التعليم بمجال التقنية المعلوماتية في المجال التربوي من

كلّما تذكّرتُ هيأتها خيِّل إليَّ أنَ أمّهات مدرستها جميعهنّ وأحاديث الأمومة كلّها، التي تسمعها من رفاق عالمــها المدرسي، قد حشــرت في مائــدة الأسفلت المسائية تلك، ومــرّت كلّ واحدة تربِّت على قلبها المُوجوع بلمسة أو حضنة أو بسـمة، وتسألها عمّا ترِيد أن تأكله، وتلائم أمومتها في كــلٍّ ذلك بحلم في نفسها قد حرمت منه.وكــأنّ دائرة الزّمن تدور أمامها لـترى أمّها ترضعها، وتحضنــها وتنــاغيها وتقبِّلها وترى أباها يفيض حبّ أمّها وحبّهــا علِيهــا فتنهل من ينــابيع الحبّ ثقة في النفس وابتسامــا للحياة لتمسك خيوط الشّمس وتنسج بها فستان فرحها المــستقبليّ؛ فهي بتحديقهــا في الأرض ترى وتسمع ما لا نــراه وما لا نـــدركه، ولعلّهــا قد رأت الفردوس ملخَّصة في لثغات طـفولتها بين أب وأمّ! تنهّدت وكــان تنهّدها معلِنا أنّ رحلة الوهم قد انــتهت وأنّ عليهــا أن تنزل من قطار الوهمٍ إلى همّ الحياُة. وِكذلك بئـست المسكينة مدى الحيــاة بعشق أناني في لحظةٍ سرقت من رحـمةٍ الحياة باسم الحبّ لترسم الشقاء في حــياة جديدةٍ؛ فهل كان أولَّ ما نطقت به تلك المسكينة كلمتي أبي وأمّي أم يتمي وهمّي؟

ربما أن والد تلك البنت قد كتب قصيدة غزليّة لأمِّهــا تهتزّ لها مشــاعر الرّحماء، ولكن حــال اليتـيمة قد سجّـل تاريخا آخر وهجــاء بكل حرف غزلٍ فيها. ما أسخف الحبّ حينما يكون نزوة جسد في لحظة خارجِ المسؤوليــة والرّحمة،متمثِّلا شبـح مــوتٍ للأرواح،يتوسّل مغفلّة كي تهديه رحمها ليـزرع فيه بـذرة الموت، ثــم يختــفي بعدهــا وإلى الأبد. وما يلبـث ذلك الرّحم أن يلفظ مولودا صارخا ببكاءٍ لا يـدري مدى صـداه إلا قلبه، أمّا أمّه فلعلها ودّعتــه على باب الدّار بآهات فـؤاد دنِفٍ سقيمٍ. . وربَّما أنّ الأمّ قد خبّأت نفسها لعهدٍ من أعين السّاخرينَ والَهازئين وحان وقت عتاق الجسد ليعلن بدايةً سجن الروح عند عتبة الدّار. وينطلق بـكاؤها ونشيجها بينها وبين نفُسها عند كلِّ مشُهد لطِفل بعمِر وليدهــا. ولعلّه ألمٌ طوت عليه ضلوعها ، وكاتمته فـؤادهـا، وملك عليهــا خوالجها، أملا في طلوع فجر جديد من رحم ظـلام دفن أحلامها العذريّة.

لقد كان حال تلك الطفلة كتابــا قد انـطوى على قصـــائد هجاء للعــابثين باسم العشق والهوى عنوانه "الوجه القـبيــح للعشق الحــرام". بقي منظر وحدتهــا، وكآبتها بِين أحنــاء ضـلــوعي يراوِدني ويبكيني، وخــاصّة بعدما تـُـذوّقت الأمومة ومعــانيها. لقد تصفَّحت حــالتها وقتئذ بنظرة البُنيَّة المدلّلــة في حضن والديهــا فتوجّعــت، ثم رأيته بعد ذلك بمنـظار الأمّ الحــانية على صغارهــا فبكى قلبي دما، ثم شاهدته بمنظـــار طــالبة الشريعة والبــاحثة التربويّة فمــا زادني إلاّ احتقــارا لقوانيـــن المجتمــع في عقـــاب الضحيّة باسم الفضيلة.

غادرت سجن الطفولة ذاك ولكِن لطمات جُدرانه وأحزانُ وجـه تلك البنت ما غادرت فؤادي، وصرت أرى بعين قلـبي أنّ كـلّ قصـة عشق خارج الزّواج ومسؤولياته إنّما هي مشروع قتلٍ لنفس بريئـــة بحبل النّزوة، بعد سجنهـا بين جدران الأحزان وسلخها بـالتهميش فيِ المجتمع قبل الإعدُام الأخِيِر بطردها إلى شارع الموت مع بلُـوغ السنِّ الموعود. خرجت من غلس الأحزان ذاك وما عاد حكم الـعرف يحكمني في رؤيتي إلى أولئك الأيتــام. انصرفنا من مـبنى الأيتـــام ونحن بزعم أنفسنا أنّنا أبناء الفـضيلة، فإذا بالفضيلة تحــاكمني بعد ذلك باسم العدالة بسبب سجن هؤلاء وعدم إدماجهم في الحياة واحترام إنسانيتهم البريئة!

كانت تلك الزيــارة وكأنَّني في الأرض ولكــن نفسي خرجت من الأرضِ لبرهة؛ ليت مجتمعنــا كلّه يزور بعين قلبه تلك الدور كي يقرِّر أن يكون رحـمةِ الأمّ المفقودةِ وحمــايةُ الأب المسلوبــة، وليرسم ابتســامات الحبِّ في قلوبٍ غالبتُها زفرات موتِ الأمل التي تعتلجهــا في كلِّ لحظة بيـن قضبانُ اليتم، ورماح قسوة المجتمع بــاسم الفضيلة. ليت مجتـمعنــا تظهرِ له روح اليتيــم وعواطفـــه وأحلامــه كي يراهــا مـــاثلة تتوسَّــل رحمتــه وتتودّد عـطفه وتستــجدي عدالتــه؛ لأنّها ما اختـارت كما أنّهم ما اختـاروا. ليت العـــابثيــن تحت إزار العشق والحــريّة يزورون تــلك الـِدوِر حتى لا يفتحوا باب الجحيم على نفس بـريئة بمفتاح رذيلة سمَّوه زورا: "الحبّ".






الجامعة البريطانية المفتوحة. حصلت على ماستــر دراســات إسلامية من معهد ماركفيلد للدراسات الإسلامية بمصادقة جامعهة لفبرة سنة 2005.أتبعت ذلك بماستر في منهجيــة البحث العلمـــي بالتعليـــم سنة 2007 من جامعـــة نوتنغهــام البريطانية. شاركت في تطوير المناهج بمعهد الصراط للدراسات الإسلامية، كما اشتغلــت كمدرســة ورئيسة قســم الدراسات الإسلامية بمعهد جامعهة الهدى الإسلامي بمدينة نوتنغهام. ناشطة بالمجال الدعوي والتربوي وسط المجتمع المسلم المتنوع بمدينة نوتنغهام، كما نشرت مجموعة مقالات أسرية تربوية بمــوقع الإســلام اليــوم، ولها مشاركـــات تلفيزيونية سياسية بقناة المغاربية وحلقات دعوية بتلفيزيون مسلمي بريطانيا باللغة الإنجليزية. لها منشورات أكاديميــة باللّغة الإنجليزية في المجال التربوي والفكر السياسي الإسلامي.

مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com

# العنكبوت

إنّ العصر الذي نعيشه الآن، عصر بلا مسمى، زمن بلا قيود، فالحرية صارت هي الكلمة الأولى والأخيرة في الملبس والمشرب والرداء والثياب والنوم وحتى الصحة والاستيقاظ وحتى طريقة الكلام، فالكل صار حرّا في لسانه وتوجهاته وأيّ لون يشتهي وأي أكل يعجبه وما إن تزاحمت الألوان في الحياة المادية التي خلقت لنا تفاعلا من نوع آخر، أن تصبح الحياة مساومة مادية، شراء وبيع وتحقيق للأهداف الشخصية مهما كانتْ التنازلات ومهما كانت النتائج ولو على حساب الكرامة والنفس والعزّة والشرف، نحقّق الأهداف المالية، نجري وراء الغايات النفسية ولا يهمّنا أيّ وازع ولا يحدّنا أي مبدإ، لأن المبادئ الروحية انهارت في زمن تدهور القيم والأخلاق، والمصلحة العليا هي أن تجري وراء حظكّ وأن تبلغ هدفك قبل أن يفلت منك، فتتداخل الفتن من كل فجّ و تلتصق بنا الجرائم وتنتشر ككابوس أسود يحجب عنّا أيّ شيء، فتتراكم المشاكل وتنساب إلينا للبيوت والغرف أشبه بخيوط العنكبوت.

فالفتن متشابكة مثل نسيج العنكبوت ومتداخلة مثل بيته فلا يستطيع المرء أن يميّز بينها وهي كثيرة و معقّدة و أيّ مقياس سيكون ليحسم الخبيث من الطيب؟ لم يعلموا بأنّ الله ذكر أن أوهن البيوت هو بيت العنكبوت ! والمقصد هنا هو الوهن المعنوي الذي به صارت بيوتنا هي بيوض للآفات ووَكْرا أوليّا لولادة الجريمة ! فنصبح مثل قوم أُنثى العنكبوت تقتل الذكر بعد التلقيح وتلقيه خارج البيت، أيّ تصبح الحياة عبارة عن تدافع للغايات ونزاع المصالح، ويذوب الجانب الروحيّ والإنسانيّ! وبذلك تهن بيوتنا وتموت عقولنا ونخسر معدننا من الإنسانيّة والفضيلة ونعيش على رأس مال واحد ألا وهو الحرص الأكبر على أن نعيش في بيت فاخر، سيارة فخمة، لباس ثري وأحدث المتع والبذخ وننسى الأهمية الكبرى من الحياة الدنيا أنها متاع الغرور! وإن بيتنا الأصلي هو النفس التي يجب أن تكون قوية متسعة البال ومتفهمة، مشبعة بالفضيلة والمبادئ ولا تحجبها الغايات المادية وفلسفة الثراء عن كل ماهو إنساني و اصيل !



رسّام، خطاط، وكآتب أدبي رفيع ومحرر مقالات ذو صبغة اجتماعية مؤلف لكتاب " الشبآب و الحيآة" و شاعر حـــرّ بالاشتراك مع جمعية أهل الفن وأوركسترا سوف.






# ماذا لو.. ؟!

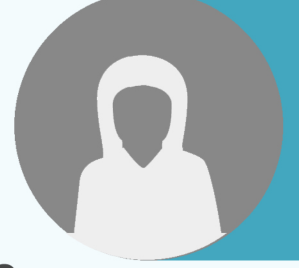
ماذا لو...؟؟ تساؤل جديد قد يكون مصدر حيرة لحديث عن أقدار مضت وفُصل الأمر فيها، وفي الوقت نفسه هو سؤال بعبرة ونقطة تحول، ففي طفولتنا كنا نتقبل الفكرة دون محاولة لفهم ما يحدث إذا تغيّرت وانقلبت تلك الفكرة، لنبدأ من عالم القصص ونتذكّر حذاء سندريلا كمصدر سعادة، ونقطة تحول في حياة فتاة، من معاناة ومعاملة سيّئة إلى أميرة البلاد، فلم يخطر على بالنا "ماذا لو أنّ سندريلا استرجعت الحذاء في تلك الحفلة الراقصة؟" حينها لن تكون القصة بتلك الروعة ولن تكون فيها عبرة أن الحياة قد تتغير إلى الأفضل بأبسط الأشياء "حذاء"، هي ماذا لو.... التي بها يجعل الكُتّاب قيمة لقصصهم وحكاياتهم، فكلّ اللذة أضيفت بـ "ماذا لو...؟" ، ليقول الكاتب "ماذا لو ضاع حذاء سندريلا"، هي نقطة التحول التي جعلتها قصة عالمية ببساطتها. فقد يكون طرح السؤال بداية لمتعة أو نهاية لها !وبالمقارنة بين الحالتين فإن طرح السؤال للمستقبل كثيرا ما يكون نقطة تغيير إيجابية حاسمة، أمّا السؤال عن الماضي كقصة كُتبت وانتهى أمرها، فعادة لن يجني إلاّ نقضا لقواعد القصّة وإفسادا لمتعتها.

وإذا التفتنا إلى التّاريخ العلميّ وما ورد فيه من قصص وأحداث، سنجد فيه الكثير من نقاط التحول التي تستوجب السؤال بماذا لو...! ماذا لو أن نيوتن لم تسقط عليه حبّة التفاح! طبعا لن يكون هناك قانون للجاذبية، وماذا لو أنّها سقطت وقرر فقط أكلها دون التفكير في الذي جعلها تسقط عليه؟ كيف سيكون الحال؟ لا أحد يعرف، ولكن الأمر المؤكّد هو أنّ لا شيء يُقلق ويحيّر طلاّب المدارس يدعى "قانون الجاذبية"، هذه نفس الطالب الكسول تقول هكذا، أما الملمّ بتطور عجلة التنمية فسيقول إن الفيزياء ما كانت لتصل إلى التطور الذي وصلت إليه اليوم، ثم إنّ نيوتن لو لم يقل "ماذا لو؟" واستدعى ذلك إعمال عقله لما وصل إلى قانون غيّر العالم! لذلك فإن هذا السؤال قد يغيّر مصيرا، و يُبدي وجهات نظر مختلفة تطرح المشكلة طرحا سليما جميلا.

ويقينا أنّ الذي حدث ويحدث هو شيء مقدّر، فلا يجب أن نطرح هذا السؤال في الغيبِيات، يكفينا أن نطرح السؤال عندما نعتصر الفائدة، فهناك فرْق بين السؤالين "ماذا لو بقيت التفاحة معلّقة في الهواء" و"ماذا لو لم أولد بالجزائر"، أعتقد أن الأمر مضحك حقا، فالسؤال الأول تمخّض "فيزياء" والثاني تمخّض "أحلاما بالية"، تشعرنا بالحسرة وتجعلنا نتألم لأمر لا يد لنا فيه، وقد تجعلنا من القانطين، فعفوك ربي، والخير فيما اخترته لنا، ومن المؤكّد أنّ الشيء المقدر هو الأفضل لأن أجوبة "ماذا لو....!" قد تطرح جدلا ولن تُرضي كل الأطراف، وهكذا هي أفعال الحياة وقراراتها الصائبة، إذ علينا أن لا نفعل إلاّ ما يُهدينا ما لا نندم عليه، هي عبارة "ماذا لو....!" التي قد تفتح لنا آفاق التأمل والبحث دون الوصول إلى نقطة النهاية، وعلينا أن لا ننسى أنّنا لو خُيّرنا في قدرنا لما اخترنا إلاّ ما خيّره اللّه لنا، فلتكن حياة جميلة نعيشها بطرح السؤال لإنعاش العقول، والعودة حيث كنا في صدارة العلوم، وهذه هي الرسالة الجميلة لمجلة "فكرة" التي ألهمتني الكتابة في هذا الموضوع، لذا تفكّر... فاللحظة قد تغيّر التاريخ....وقل "ماذا لو....!" لأجل المستقبل، لا الماضي..

سهيلة حامدي

من مواليد عام 1992 م. متحصلة على شهادة ليسانس (إنجليزية).






# ضع نفسك مكاني وستفهم الكثير !

إن الإنسان بطبعه اجتماعي ويسعى إلى تحقيق التوازن العاطفي في حياته فالحكمة تقول "السمك يسبح والطائر يطير أمّا الإنسان يشعر"، إنّ المشاعر والعواطف هي المسؤولة عن توجهات وتصرفات الإنسان، فاحترامك لمشاعر الغير يجعلك تأسر قلوبهم وتسحرها، أليس هذا رائعا؟

من بين أهم الطرق للظفر بقلوب الآخرين هو اتقانك لفن التواصل وتطبيقه ميدانيا، حيث يكتسي هذا الموضوع طابعا مهما للغاية لأنّه وفقا للدراسة التي تأكد أن أكثر من 80%من أنشطة حياتنا - ونحن مستيقظون - تستنزف إمّا في إرسال رسالة أو في استقبالها. إنّه لمن الضروري حقا الإطّلاع على هذا الفن الرائع وعدم الاستهانة به فهو الذي يخوّلك الرفع من قيمة سهمك في بورصة المجتمع ويجعلك نجمًا اجتماعيًا، حيث أن المختصّين يؤكّدون أنّ هذه المهارة وهذا النوع من الذكاء الوجداني يساهم بحوالي 80% في نجاح أي شخص منا في التجارة، في الحصول على مختلف الوظائف، الحصول على الترقيات وحيازة مكانة اجتماعية مرموقة وغيرها.

من بين أهم القواعد التي تعتمد عليها هذه المهارة هي قاعدة "فكر بعقول الآخرين" وهي أن تضع نفسك في مكان الآخرين وتحاول بذلك أن ترى القضية محل النقاش من وجهة نظرهم، ولشرحها بطريقة بسيطة تخيل معي أنّ شابا كتب على الأرض رقم 6 وقال هذا 6 فيقوم شخص آخر مقابل له ليقول لا هذا 9 فيرد الأول "كلاّ... إن هذا رقم 6" فيقسم الثاني "والله 9" وفي الحقيقة أن كلاهما صحيح والمشكلة هي اختلاف الوجهة التي يرى منها كل شخص، لذا علينا العمل بهذه القاعدة المهمة في حياتنا اليومية.

في الوقت الحالي انشترت مقولة رائعة جدا "ليت كل الناس مثل (Google) يفهمني من أول كلمة وإذا أخطأت يقول: هل تقصد؟" وهذه المقولة الجميلة تبيّن حاجة الناس الماسة لمن يتفهمهم ويستوعب وجهات نظرهم وأيضا حاجتهم الماسة لمن يفكر بعقولهم، إن التفكير بعقول الناس يجعلك تتقمص شخصية الطرف الآخر في حواراتك اليومية فبمجرد أن تضع نفسك مكانه ستفهم لماذا يتصرف هكذا وحتّى لو طلبت منه أن يضع نفسه مكانك سيتفاجئ من احترافيتك العالية وسيتفهم موقفك بلمح البصر.

على سبيل المثال أتذكر أنّني منذ فترة تعصب منّي الوالد وذلك بسبب بعض تصرفاتي فعبر لي عن تذمره وامتعاضه مما أقوم بفعله. فقلت له: "يا أبي أعرف أنك تريد مصلحتي ولكن ضع نفسك مكاني ستفهم الكثير"، عندها انتهى الحوار وحاول أبي إخفاء ابتسامة ولكن لم ينجح في ذلك.

عبد الرحيم العامري

يحضر دكتوراه (إقتصاد تطبيقي)، إعلامي، ومدرب تطوير ذاتي، محاضر معتمد من الإتحاد العالمي للجمعيات الإسلامية.









# لحياةٍ أجمل

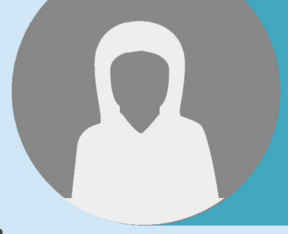
يعيش الإنسان الحياة يهيم من واد إلى واد، مرّة يرتقي بأفقه للسماء، يتعالى نجمه يضيء بقعة ظلام، ومرّة تنزلق فكرته فتتدحرج إلى الحضيض، تجتمع عليه الخطوب وتُرمى الحياة بأثقالها عليه، يهن ويضعف ويغرق في غياهب الحزن ويقول "ياليتني متّ قبل هذا وكنت نسيا منسيّا"، نتذمّر لكينونتنا وننسى هدف وجودنا، نعلّق وجودنا وسعادتنا بشخص قد غاب أو شيء قد اندثر وزال، وننسى الحيّ الّذي لا يموت، الذي قال :" لا تخافي ولا تحزني" آية تبعث في النفس الأمان وتسافر بالروح للسماء الرحبة، تلامس وتر القلب وتغازل الحياة، تستشعر بها أنّ الحيآة مبنيّة على اليقين بأن الله معك لا يترك عبده الحزين، تبعث الأمل، فلا حياة بلا أمل ولا أمل بدون روح عذبة تطرب بموسيقى الحياة، ترقص مبتهجة بألوانها، تحلّق عاليا، تلتهب طموحا.

هي الأيام يوم لك ويوم عليك، نتسلح بالأمل نلبسه رداءً، يقينا من عثرات الحياة وإخفاقاتها، فالفشل حتميّ الوقوع لكلّ إنسان، قليل من يركب الأمل لينطلق من جديد يدركه عند أول نزلة تبعثر، والقويّ من يقف في وجهه، ليخرج من تجربة حياة لم يكتب الله له فيها قدرا ولا نصيبا، و يبحث عن بصيص أمل جديد.

علينا أن نؤمن بأنفسنا وبقدراتنا وبأنّ الحياة مستمرة باستمراريتنا، فنحن روح لا تنام بل تستريح لتنطلق من جديد، بقلب أنقى وفكر أرقى وإرادة أقوى، نتّبع الحرف لنكوّن كلمة فجملة ففقرة فكتاب، تلك هي الحياة المستقيمة التي نصنعها بأيدينا ليبارك الله لنا فيها بالتوفيق والسداد .

سمية دحو

من مواليد 1991 بمدينة تاجنة ولاية الشلف، حاملة شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها تخصص لغة وظيفية ممنوحة من طرف جامعة حسيبة بن بوعلي سنة 2013، بصدد التحضير لشهادة الماستر، تعشق الإبحار بين دفات الكتب وانتقاء الكلمة الجميلة والهادفة، لها ميل شديد لعالم الخواطر والبوح بما يختلج النفس من وشوشة وشغف.



## تساؤلات حول المقروئية في الجزائر

# وهج تصنعه المناسبة

في كل معرض كتاب يعود الحديث السطحي الساذج عن كون الزائرين من فئة "البطن والمخدّة"، الجميع يصنّف الجميع في خانة الباحث عن كتب الطبخ وتفسير الأحلام.

قد لا يبدو الأمر مستغرباً إذا ما صدر عن العامة، لكن حينما تتحول ندوات مناقشة أزمة المقروئية إلى جلسة "تأديب ومحاكمة" لقارئ افتراضي كسول، فهنا يجب أن نقول كلمة "توقف" بصوت عال.

لنأخذ مثال المعرض الدولي للكتاب، الكثير يتساءلون عن سر الإقبال الكبير للزوار عليه. البعض يركن إلى الإجابة السخيفة السابقة: أمة تأكل وتنام، لكن المتابع عن قرب يعرف أن سر حرص كبريات دور النشر على الحضور، هو أن الزوار هم قرّاء في غالبهم، ويقبلون على الكتاب بنهم.

هذا التفسير لا يريح الكثيرين وإن كان حقيقة وقفت عليها بنفسي خلال عملي داخل الصالون، لدورتين متتاليتين، ودوام حضوري له كقارئ وصحفي خلال سنوات طويلة. وقد وصلت بنفسي إلى نتيجة بسيطة، بعد تحليل وتمحيص ومناقشات في ندوات لطالما عاتبت المشاركين فيها بقسوة بسبب إلقائهم باللائمة على غياب اهتمام القارئ.

السبب هو أن الجزائري يعاني من صعوبة في الوصول إلى الكتاب، وبالتالي يشكل له المعرض فرصة للوصول إلى كل "ما لذ وطاب" دفعة واحدة، وبأسعار أقل من تلك التي تقترحها عليه المكتبات، خاصة في الأيام الأخيرة التي تشهد تخفيضات لا بأس بها.

إذن المقروئية في حال لا بأسٍ بها، القارئ ظل قارئا، والمشكل ليس فيه أبدا، إذن أين يكمن الخلل؟

الخلل في النقاشات السطحية لأزمة المقروئية، قلة من ينظرون إلى المشكل بعمق، ويحاولون تفكيكه كمنظومة متكاملة، مشكلة من سلسلة طويلة تبدأ من الكاتب وتنتهي عند القارئ. السلسلة التي تتكون من كاتب وناشر ومصمم ومطبعة وموزع ومكتبة وقارئ، هي سلسلة معقدة، وأي خلل في إحدى حلقاتها سيسبب أزمة، فما بالك إن وجدنا مجموعة من الخلخلات في كل حلقة ربط؟! يجب أن تناقش كل ثنائية على حدى لنعرف الأسباب التي جعلت الجزائري يقبل على الكتاب بشراهة في المعارض، ولا يكاد يلقي إليها بالا في الأيام العادية.

إن غياب كاتب يحرص على تقديم الأفضل، وغياب ناشر يحرص على إصدار الكتاب في أحسن الظروف، وغياب مصمم يحرص على إخراج الكتاب في أبهى صورة، وغياب مطبعي يحرص على طبع الكتاب وفق أحدث التقنيات، وغياب موزع يوصل الكتاب إلى كل المكتبات، وغياب مكتبي يربط علاقات جيدة مع القارئ، مشاكل يجب أن ينظر إليها كل على حدى.

وإذا أضفنا إليها غياب حرص حقيقي على تكريس ثقافة القراءة فهنا ينتج قارئ مجاف لما هو معروض لديه في مكتبات تعد أصلا على الأصابع، وينتظر كنوزا من مختلف الأشكال في معرض الكتاب، يتهافت على اقتنائها لإشباع حاجات غريزية فيه: المعرفة، والمتعة!

يوسف بعلوج

صحفي، كاتب، سيناريست ومؤلف أصدر "على جبينها ثورة وكتاب"، "ديناميت" و"إنقاذ الفزاعة". مساعد مخرج. متحصل على :
- جائزة الشارقة للإبداع العربي في أدب الطفل ٢٠١٣.
- جائزة نادي الخيام في أدب الطفل ٢٠١٤.
- جائزة رئيس الجمهورية في المسرح (نص للأطفال) ٢٠١٤.
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة للقصة ٢٠١٤.


مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com
القِرَاءَة..
لم تمر بي أبدا أية محنة لم تخففها ساعة أقضيها في القراءِة.
- آرثر شوبنهاور -







تاريخ منسيٌّ وأرضٌ منتهكة

غدت كلمة "فلسطين" شارة بطوليّة وقصة ملحميّة، إن سُئِلنا عنها ثارت فينا كل دواعي الحميّة القومية، واشتعلنا إنسانية! بل وطالبنا أن تمنح لنا البنادق لتحريرها، دون أن ندري كيف حصلت قصة هذه المعشوقة، فكيف ندافع عن قضيّة لا نعرف تاريخها، لذا توجّب علينا أن نحرر أنفسنا من الجهل قبل أن نحرر أوطاننا، لنعرف ما هي قضيتنا!، ولا شك أنّ القضية الفلسطينية أهم قضايا الإنسان على الإطلاق لأن جرحها الأعمق الّذي أبى إلاّ أن يشفى، وهي التي تحتلّ مكانا عظيما في نفوس المسلمين، حيث يُعتبر بيت المقدس (القدس/فلسطين) قبلتهم الأولى وثالث المساجد مكانة عندهم، ومنه أعرِج بالنبيّ محمّد عليه الصلاة والسلام (حادثة الإسراء والمعراج)، لذا أحببت أن نعرف قليلا أونتذكّر، عن أهمّ القضايا التي لا يجب علينا إلاّ أن نفهمها ونعيّها تمام الوعي، في هذا العدد التجريبي من مجلّة "فكرة" سنتحدّث عن تاريخ فلسطين إلى غاية حرب النكبة.




أول من سكن فلسطين هم اليابلسيون منذ ستة آلاف سنة وبعدهم الكنعانيّون، و على الأرجح أنه يطلق عليها إسم فلسطين نسبة إلى قبائل بلستيا الذين دخلوا البلاد عبر البحر، وتناوب على حكمها: الكنعانيّون، داوود (1004 ق.م)، وسليمان (963 ق.م)، وكان المسلمون آخرهم (1100 عام تقريبا)، وقد عاشوا عليها مع المسيحيّين واليهود مسالمين في حالة من الهدوء لعديد القرون.

## 01 نهاية القرن 19

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت تظهر ملامح المخطّط الصهيوني، في تلك المرحلة (1878) كان عدد سكان فلسطين حوالي 460 ألف نسمة (3% يهود، 97% عرب)، فقد فكر اليهود في شتى أنحاء العالم أن ينظّموا أنفسهم ويهاجروا إلى بلاد تجمعهم، وهذا ما ورد في كتيّب "الدولة اليهودية"، الذي ألّفه زعيم الصهيونية ثيودور، و نُشر سنة 1896 ثيودور هيرتزل: صحفي يهودي نمساوي مجري، مؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة)، دعى إلى تأسيس وطن يجمع اليهود فاقترح عدة دول (فلسطين، الأرجنتين، أوغندا، موزمبيق)، واقيمت مؤتمرات عدة لجمع التبرعات ودعم مخطط الصهيونية فكان القرار أن وقع الإختيار على فلسطين (1896)، فضغطوا على عدة حكومات (بريطانيا، أمريكا..الخ) لدعمهم في الهجرة إلى فلسطين وتحقيق مطالبهم.

## 02 الهجرة الأولى

هاجر 25 ألف يهودي (من أوروبا الشرقية وروسيا)، فارتفعت نسبة اليهود إلى 5 %. لا شك أن هذه الهجرات هي السبب الرئيسي في تطور مشاكل السكن و الرزق والأراضي مما أدّى إلى احتجاج وجهاء القدس (1891) مطالبين الدولة العثمانية بوقف هجرة اليهود الروس ومنع تمليكهم الأراضي، لكن لم تتوقف الهجرة فحصلت هجرات أخرى...

## 03 الهجرة الثانية

هاجر 40 ألف يهودي، فارتفعت نسبة اليهود (8% يهود).

في مرحلة ضعف الدولة العثمانية (بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى) أصبحت بلاد الشام قسمة بين بريطانيا وفرنسا (إتفاقية سايكس بيكو 1916)، ثم سيطرت بريطانيا على فلسطين (اتفاقية سان ريمو 1920) فوافقت على تطبيق عهد بلفور.

## 04 وعد بلفور

هو وعد سريّ أعطته بريطانيا لليهود لمساعدتهم في إقامة دولتهم على فلسطين وتسهيل هجرتهم وتملّكهم للأراضي فلقي الوعد تأييد الحكومة الأمريكية.

الخط الزمني

| | | |
|---|---|---|
| 01 | القرن 19 |
| 02 | 1882 - 1903 |
| 03 | 1904 - 1914 |
| 04 | 1917 |




## الهجرة الثالثة

05

هاجر 35 الف يهودي، فارتفعت نسبة اليهود إلى 12 %، مقابل تملّكهم على ما لا يزيد عن 3 % من الأراضي. ووُجه وعد بلفور برفض الفلسطينيين المطلق، فأقيمت سبعة مؤتمرات كبيرة (أول مؤتمر عام 1919) تعبيرا عن رفضهم كما اندلعت أول انتفاضة فلسطينية (ثورة النّبي موسى)، وحدثت عدة اضطرابات في عدة مناطق، في تلك الفترة تأسس المجلس الإسلامي بزعامة الحاج أمين حسيني عام 1922، في حين تأسّست عديد المنظمات الصهيونية كمنظمة الهاغانا (1920) التي كانت سريّة وغير مشروعة، إلاّ أنّها لقيت دعم الحكومة البريطانيّة وغضّت الطرف عن نشاطاتها، في حين لجأت إلى أسر أيّ عربي يحتفظ بالسلاح في منزله.

## الهجرة الرابعة

06

هاجر 78 ألف يهودي فارتفعت نسبتهم إلى 17 %، وحدثت إضطرابات دموية حول حائط البُراق (الحائط الذي يحد الحرم القدسي من الجهة الغربية والبُرَاق في حديث المعراج: دابّة ركبها رسول الله ليلةَ المعراج) حين إستشهاد 116 فلسطيني ومقتل 133 يهودي، لتتّسع دائرة المظاهرات حيث خرجت مظاهرة القدس الكبرى عام 1933، وبعدها بعامين استشهد الشيخ عز الدين القسام ورفاقه في معركة "يَعْبَدْ" وهم يقاتلون جيش الإحتلال البريطاني.

## الهجرة الخامسة

07

هاجر حوالي ربع مليون يهودي فتضخّمت نسبتهم في فلسطين الى أن وصلت إلى 30% (1944). اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) ضد الحكومة والعصابات الصهيونية مطالبة بوقف الهجرة ومنع نقل ملكية الأراضي الفلسطينية إلى اليهود وإنشاء حكومة وطنيّة، فكانت أعمّ وأكبر من سابقاتها فبدأت باضراب عن العمل لمدة ستّة أشهر خلال هذه المرحلة أسست الحكومة البريطانية لجنة بيل (peel 1937) التي أوصت بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وصهيونيّة، مع بقاء القدس تحت انتدابها وتهجير العرب من المنطقة اليهوديّة إلى العربيّة، فرفض الفلسطينيّون هذا الإقتراح ولم ينفّذ، ومع ضغط الثورة أصدرت بريطانيا بيان عرف بالكتاب الأبيض (1939) ينصّ على حظر الهجرة اليهودية إلى فلسطين خلال خمس سنوات، وعَرضت فيه الإستقلال للفلسطينين خلال عشر سنوات، فرفضت الحركة الصهيونية هذه المقترحات، وشنّت عصاباتها المسلحة (كانت أشهرها بقيادات تحولت إلى الحكومة الإسرائيلية فيما بعد) عمليّات دمويّة لم تكن على الفلسطينيّين فحسب، بل شملت حتّى الحكومة البريطانية لإجبارها على الإنسحاب وتأسيس الدولة اليهودية.

## مشروع تقسيم فلسطين 181

08

عام 1947 قرّرت بريطانيا ترك فلسطين وطلبت من الأمم المتحدة تقديم توصيّاتها، فعقدت الأمم المتحدة جلسة طارئة، اقترحت فيها مشروع تقسيم فلسطين (قرار 181) إلى دولتين عربيّة ويهوديّة، على أن تبقى القدس منطقة دوليّة، فحظي هذا القانون بموافقة الأمم المتحدة وبدعم الإتحاد السوفييتي وأمريكا، ورفض الفلسطينيّون والعرب القرار ولم ينفّذ، ممّا جعل الجميع يرون حربا شاملة توشك على الوقوع، حينها أعلنت الهاغانا (منظّمة سرّية يهوديّة) ما يسمّى التعبئة العامة (1947م)، الّتي تدعو اليهود الّذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 سنة إلى الخدمة الوطنية، مقابل أن نظّمت الجامعة العربية جيشا سمي بجيش الإنقاذ.

05 1919 - 1923 | 06 1924 - 1931 | 07 1932 - 1939 | 08 1947

## الهجرة السادسة

هاجر 118 ألف يهودي فوصلت نسبتهم إلى 31% قبيل النكبة، في حين أنّهم لم يملكوا سوى 8.8% من أراضي فلسطين.





## حرب 1948

عام 1948 انسحبت بريطانيا من فلسطين، واندلعت الحرب بين الجيوش العربية واليهود، فانتهت بفوز اليهود واحتلالهم لـ 78% من أرض فلسطين، فأقاموا دولة إسرائيل عليها واعترفت بها أمريكا فورا وفي السنة التاليّة انضمّت إلى الأمم المتّحدة كدولة معترف بها عالميّا، وبفعل الحرب تقسّمت القدس إلى غربية بيد اليهود، وشرقية بيد الأردن، إحتلتها إسرائيل عام 1967، وكانت أبرز نتائج حرب النكبة أن تحولت ملكيّة الأراضي الفلسطينيّة التي في يد اليهود من 9% قبل الحرب إلى 78% بعد الحرب.

يتّضح من خلال هذه الجولة التاريخيّة كيف انتُهِكَت أرض فلسطين، بفعل الهجرات اليهوديّة المتواليّة، في ظل الإنتداب البريطاني المتواطئ معها، والّذي جعل العصابات اليهوديّة تتقوّى خلال مرحلة ما قبل حرب النكبة، فتأسّست على إثرها دولة إسرائيل المزعومة!

*تم الاستناد إلى معلومات وردت بـ:*
*- موقع فلسطين سؤال وجواب.*
*- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة.*

عبد الجبار دبوشة

من مواليد سنة 1994، طالب جامعي (إلكترونيك)، شاعر وكاتب، ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي، رئيس تحرير مجلة "فكرة".









# حقيقة العلمانية

إن المطلع على الأوضاع الاجتماعية في بلادنا يرى اختلالات عظيمة، يرى مشاكل لا حصر لها، جعلت المجتمع يعيش البؤس بنوعيه : البؤس الجميل و البؤس المؤلم ... و رجال علم الاجتماع يذهبون إلى إرجاع سبب هذا البؤس إلى اختلال التوازنات في التدافعات الحضارية، و التي أفضت إلى تباين شديد في الوضعية الاجتماعية بين مختلف أفراد المجتمع، بينما يذهب رجال السياسة لتحميل الحكام المسؤولية كل المسؤولية، لما آلت إليه الأوضاع في البلدان المختلفة ...

و في هذا نجد بعض الإسلاميين يذهبون إلى أن الحل لن يكون إلا بتطبيق الإسلام، و يحتجون بمقولة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشهيرة : "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله"، رافضين بذلك الحكم العلماني، بينما يذهب خصومهم العلمانيون العرب، إلى الاستدلال بما وصل إليه الغرب العلماني اليوم، من رقي حضاري و حتى ثقافي، للاحتجاج بمدى صحة و صلاحية الفكر العلماني ... و بين الحزب الإسلامي و الحزب العلماني نجد جدالا لا ينتهي ...

و العلمانية مفهومها من حيث المبدأ : "فصل الدين عن الدولة"، و هو مفهوم سياسي الطابع كما هو واضح، من حيث إن الحزبين قد اتفقا آنفا على أن أصل كل فساد في البلاد هو فساد الحكم، بالتالي لابد أن يكون الإصلاح انطلاقا من الحكم، و هذا بغض النظر عن وجود تيار إسلامي آخر، يتحدث بمبدأ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، و هو ما يمكن أن نسميه بالتيار الاصلاحي التربوي، و الذي يبدو رأيه غريبا !...

مهما يكن من أمر، لنترك عنا أمر التيار الأخير، و لنبقى على مستوى الحزبين الأولين، الحزب الإسلامي الذي يحتج بأن السياسة لابد أن تكون مرجعيتها الفكرية دينية (القرآن و السنة ، ثم علماء الدين)، والحزب العلماني الذي يحتج بأن المرجعية لابد أن تكون علمية، و هنا يمكن أن نلحظ أن مفهوم العلمانية بدأ يتغير، بل لابد من ذلك، فنحن لما نقول مرجعية، فإننا نقول خلفية، بالتالي لابد أن يكون المفهوم محورا من الخلفية، بمعنى أن مفهوم العلمانية سيتغير من : فصل الدين عن الدولة ، إلى : "تحكيم العلم بدل الدين في أمور الدولة" ، أي العلم الحديث ...

العلم الحديث الذي يعلم الجميع أن أحد أسسه الرئيسية، الاستدلال بالأدلة الحسية، بالتالي لا مجال للاستدلال و الاحتجاج بالغيبيات، فالعلم الحديث رغم حاجته إلى الفلسفة، و رغم أنها أصله، إلا أنه أنكرها و قزمها، و جعلها خادمة له، لا لشيء سوى أن الفلسفة نظر عقلي بحت ! فما بالك بالغيبيات المعجزة للعقل، و خاصة العقل العصري ! ...

فالحكم العلماني إذن، أو العلمانية عموما (بما أنها تعتمد على العلم الحديث) ترى أحوال الاجتماع من منظور علمي بحت، أي من منظور مقررات النظر العقلي المدعوم بالدلائل الحسية، رافضين بذلك الغيبيات، بما فيه الوحي و الدين ... فلا عجب إذن أن نجد مهد الديمقراطية : "لا نريد ربا ... لا نريد سيدا"، كما نجد أيضا جوهر الرأسمالية : المنافسة الحرة على تحصيل الأرباح الشخصية، معتمدة على ما يسمى بالمدافعة الحضارية !... ولعلنا بهذا الشكل يمكننا أن نفهم أصل النظرة الماركسية لأحوال العمران على حسب اصطلاح ابن خلدون ...

مهما يكن من أمر، نحن نرى أن مفهوم العلمانية قد توسع ليصبح : "النظر العقلي المدعوم بالدلائل الحسية للحياة"، بما فيها الحياة الاجتماعية، و التي هي كائنة في كون شاسع، له تأثيراته على حياة الفرد والمجتمع و الدولة، و المنهج العلمي الذي يرتكز كما قلنا على الدلائل الحسية، و الذي لابد أن تكون ركيزته الفلسفية قانون السببية فقد سبق و قلنا بأن العلم لا يمكنه أن يستغني عن الفلسفة ، بالتالي لا مفر من محاولة العلم الحديث لتفسير الظواهر المتعلقة بالفرد و المجتمع و الدولة، أعني كل ما يتعلق بالإنسان، بما فيه الكون و مختلف المظاهر الإنسانية، و بالطبع بنظرة علمية حديثة.

هنا يتوسع مفهوم العلمانية و يصبح : "النظر العقلي المدعوم بالدلائل الحسية للحياة و الكون"، وفي هذا الشأن رأينا محاولات تفسيرية علمية ذات الطابع الفضولي، تفسر تفاسير عجيبة غريبة لمختلف الظواهر الإنسانية تفاسير جافة الطبيعة، تفقد الذات الإنسانيةإنسانيتها ! و تضعها في سجن القوانين الآلية ! حتى إن الفضول العلمي، قد أدى إلى محاولة بعض العلماء المسلمين الحديثين (للأسف الشديد)إلى محاولة اكتشاف سر الروح (و بهذا الشكل يمكننا أن نرى مظهرا من مظاهر الأثر العلماني العميق في عالمنا الإسلامي)، و التي نعلم عقديا أنها من أمر الله ! أي لا يعلم سرها إلا الله .... و التي تبدو كأنها محاولة لسحب الغيبيات إلى عالم المرئيات !

و قد ذكرنا في أول حديثنا أن العلمانية هي فصل الدين عن الدولة، و لكننا في الأخير لا نرى أي محاولة فصل، بل بالعكس، إننا نرى محاولة العلمانية للسيطرة على الدين ! و تحجيمه في مكعبات علمية ! ... إنها لا تحاول فقط فصل الغيبيات عن المرئيات، بل إنها تحاول سحب الغيبيات إلى عالم المرئيات ! ... وهذا أصل غرور الإنسان الحديث و جهله، فليس صحيحا أن العلمانية تحترم الأديان، بل إنها تحاول تجميدها و تسخيرها، كما شأن كل شيء يتعلق بحياة الإنسان ... أليست العلمانية تمجد حياة الإنسان في الدنيا ؟؟!!، والله أعلم.

فوزي بسام
سنة أولى ماستر تخصص معالجة الصور و الأصوات، (المسيلة/ الجزائر).





# نجم الإنشاد الهادئ

## حوار حصري لمجلة "فكرة" مع المنشد الكبير
## فادي طلبي

**مرحبا بك فادي في مجلة "فكرة" في عددها التجريبي نتشرف باستضافتك على مجلة "فكرة" الجزائرية في أول ظهور لها، أولا:**

**نعرف أنك عملت مطولا مدير لأعمال الفنان الملتزم الرائع أحمد بوخاطر..هل اضافت إليك هذه التجربة شيئا؟**

تجربتي مع بوخاطر كانت من أهم المحطات في مسيرتي واستفدت منها كثيرا وأضافت لي ولبوخاطر أيضا الفرصة للوصول إلى العالمية ونشر المبادىء والقيم لأكبر شريحة من الناس.

**من هو منشدك المفضل ومن هم أصدقاؤك من المنشدين؟**

لدي صداقات عديدة ومعظم المنشدين أصدقائي وبالطبع الأقرب هو أحمد بوخاطر.

**من كان له الفضل الأكبر بعد الله في إبراز موهبتك ؟**

بصراحة اعتمدت على نفسي من بداية مشواري ولم يكن لأحد فضل علي في مسيرتي، بل أنا من تعلم وجرب ودخل هذا المجال وكنت أنا صاحب قراراتي وبالتالي أعتبر أن هذا توفيق من الله.

**ما هي أبرز التحديات و العقبات التي واجهتها في بدايتك ؟**

أبرز التحديات والعقبات كان في اختيار المواضيع وتنفيذها ومن ثم البروز بين الكم الكبير من الأعمال الموجودة على الساحة.

**من هو قدوتك في المجال الفنّي؟**

قدوتي في المجال من حيث الأعمال هم أحمد بوخاطر ويعجبني طبعا اختيار سامي يوسف وماهر زين.

**متى كان أول ظهور لك كمنشد؟ وما هي أبرز مشاركاتك وتكريماتك التي تعتز بها؟**

ظهرت أول مرة عام 2004 في حفل إنشادي خيري في الشارقة وأهم التكريمات كانت في رحلتي إلى بريطانيا عام 2005.

**هل تحسّ بأصالتك وأصولك الجزائرية؟ وما هي مشاعرك اتجاه الشعب الجزائري؟**

أنا جزائري وأفتخر بذلك وأحاول قدر الإمكان توصيل الكلمة واللّهجة الجزائرية إلى العالمية وأسعى دائما لتقديم الأفضل لرفع راية الجزائر في كل مكان، ومحبّتي للجزائريين لا حدود لها.

فادي طلبي هو فنان و ملحن و منتج جزائري الجنسية من أب جزائري و أم سورية، من مواليد سوريا – حلب مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة، له العديد من الاعمال الإنشادية والوطنية ويقدم الفن الهادف والملتزم بروح شبابية عصرية، بالإضافة إلى اهتمامه بمجال الإنتاج والتسويق و إدارة أعمال المنشدين، كان مديرا لأعمال المنشد الإماراتي أحمد بوخاطر .

**ما هي رسالتك الإنشادية و الفنية بصفة عامة؟**

رسالة الإنشاد هي أخلاقية ودينية وتوعية إجتماعية وإنسانية بالدرجة الأولى وأنصح الشباب بالاهتمام بهذا الفن الهادف الأخلاقي ومتابعته دائما.

**ما هي تطلعاتك المستقبلية؟ وهل من الممكن أن تطلعنا على جديدك؟**

جديدي هو عمل للأطفال بالإضافة إلى بعض التحضيرات لإحياء حفلات قريبة إن شاء الله.

**ما رأيك فيما يحصل في فلسطين الآن؟**

أهلنا في فلسطين نحن معكم دائما ومصيرنا واحد وقدرنا واحد وفلسطين موجودة في قلب كل جزائري.

**الكثير من الشباب يحبونك فماذا تقول لهم؟**

أقول لهم أن يسلكو طريق الخير دائما وأن يكونوا دائما قريبين من الله سبحانه وتعالى فالتوفيق والنجاح هو من عند الله أولا وأخيرا.

**كلمة ختامية:**

أشكركم لإتاحة الفرصة لي وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد
-أخوكم فادي طلبي-

**حاوره: عبد الجبار دبوشة**

مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com

# العلاج الجيني ... قفزة طبية جديدة

من آيات الله العظيمة التي كشف عنها العلم مؤخرا في مجال خلق الإنسان، اكتشاف خبايا الخلايا البشرية وخارطة الإنسان الجينية، بالإضافة إلى تشخيص بعض الأمراض الوراثية التي أثقلت كاهل البشرية جمعاء. وبذلك قد فتحت آفاق جديدة وانتصارات عظيمة على كثير مما يعانيه الإنسان، حيث أمكن التعرف على كثير من أمراض الجينات و الطفرات الوراثية، إضافة إلى السعي نحو علاج جديد و هو العلاج الجيني عن طريق إصلاح عمل المورثات غير الفعالة، أو استئصال الجين المسبب للمرض وتغييره بجين سليم.

العلاج الجيني (Thérapie génique) هو عملية إصلاح العطب في الجينات أو استئصال الجين المسبب للمرض واستبداله بجين سليم. و يعتبر من أحدث التقنيات المستعملة في الميدان الطبي، لمعالجة مجموعة من الأمراض الخاصة بالمورثات الناتجة عن طفرات أو أمراض وراثية. و ترجع أول تجربة لاستخدام هذا العلاج إلى١٩٧٠ حيث حاول العلماء تعويض غياب إنزيم لدى مريض بآخر فيروسي بالإضافة إلى محاولة علاج التلاسيميا عام١٩٨٠. وتزايدت وتيرة المحاولات عام ١٩٩٠ عندما قام الطبيبان فرنش أندرسون ومايكل بلاز بمحاولة علاج طفلة مصابة بمرض عوز المناعة بإدخال المورثة المختصة بتقوية جهاز المناعة في جسم المريضة. و قد لاقت التجربة نجاحا جزئيا حيث استطاع العلاج تقوية الجهاز المناعي للطفلة بنسبة ٤٠ ٪. هذا العلاج يستهدف بالأساس الخلايا الجسدية و الخلايا الجنسية بحيث يجب أن لا يتسبب في أي ضرر للمريض تفاديا لحصول طفرة وراثية جديدة من خلال تعطيل المورثة الفعالة وإعطاء مورثة ورمية أو عمل المورثات في خلايا أخرى غير المستهدفة.و من أكبر التحديات التي تواجه هذا العلاج، النجاح في إيصال الجين السليم إلى الأنسجة المطلوبة تفاديا لحصول مضاعفات جانبية خاصة الجنسية منها. و كمثال على التسبب في أمراض جديدة نذكرما حدث عام ٢٠٠٠ حيث تم علاج ١٠ أطفال بواسطة ناقل فيروسي وتم شفاء ٧ منهم، في حين أصيب الآخرون بسرطان الدم بسبب دمج الحمض النووي للجين السليم في مكان خاطئ نجم عنه تشغيل جين مسبب للسرطان.

و قد أوضح الباحثون أن ثبوت صحة هذه النتائج في المزيد من الأبحاث والتجارب، سيمنح العلاج الجديد مصداقية أكبر، كطريقة معالجة أكثر فعالية من العلاجات الحديثة.

و لا ننسى تصحيح الخطأ الشائع القائل بأن العلاج الجيني و الاستنساخ ما هما إلا تقنية واحدة، صحيح أن كلاهما من تقنيات الهندسة الوراثية إلا أنهما يختلفان في المبدأ.

فالاستنساخ يهدف إلى تكوين كائن حي متكامل و مطابق من حيث الخصائص الوراثية و الفسيولوجية و الشكلية لكائن حي أخر, بخلاف العلاج الجيني الذي يختص بالأمراض و التشوهات بهدف تصحيحها و التخلص منها. بحيث يمكننا القول أن العلاج الجيني عبارة عن استنساخ جزئي للجينات.

و العلاج الجيني إما يكون داخل جسم الإنسان حيث يتم إيصال الجين إلى النسيج المستهدف عن طريق ناقل خاص يحدده نوع المرض و مكانه، و إما يكون خارج جسم الإنسان حيث تستخرج الخلايا المستهدفة من جسم المريض لتنمّى في مزارع خلوية قبل أن تتم عملية إضافة الجين.

تبرز أهمية العلاج الجيني في استخداماته الحالية أو فيما يتوقعه العلماء و الأطباء مستقبلا، فهو يستخدم في علاج عدد كبير من الأمراض (الوراثية،النفسية، المعدية و المناعية) كما أن له الدور الفعال في إزالة التشوهات الناتجة عن تعبير غير طبيعي للجين و كذلك المساعدة على الوقاية من الأمراض بالاطلاع على الخارطة الجينية للفرد، فان تبين أنه سيصاب بمرض وراثي ما يمكن إجراء العلاج الجيني اللازم لوقايته. ومن أهم مخاطر هذا العلاج (كما سبق و ذكرنا) دمج الجين الجيد في المكان الخطأ مما يؤدي إلى تنشيط جين مريض خامل أو إيقاف عمل جين سليم مما يسبب حدوث أمراض خطيرة، بالإضافة إلى خطورة استخدام الفيروسات كنواقل للجينات الجديدة وما يمكن أن يترتب عليها من ضرر. لذلك لابد من أن تجرى عمليات العلاج الجيني بواسطة متخصصين بأعلى مستوى من الخبرة و بأفضل الإمكانيات اللازمة.

لو تناولنا موضوع العلاج الجيني بمنظور ديني و أخلاقي، نجد اتفاق الفقهاء على أمر واحد ألا و هو جواز هذا العلاج ضمن ضوابط يصادق عليها من قبل الجهات المعنية وألا يكون في طور التجريب، و أن لا يخرج عن هدفه، بالعبث في جسم الإنسان أو التغيير في خلق الله.

و من خلال نتائج التجارب و الأبحاث التي كانت و لازالت مستمرة حتى الآن،نجد أن للعلاج الجيني مستقبل زاهر وأن الطب الحديث يمكنه أن يستفيد منه لعلاج أمراض واسعة الانتشار طالما حيرت العلماء و الأطباء عبر العالم، مثل السرطان ،الايدزوالأمراض العصبية مثل داء باركنسون ومرض الزهايمر، إضافة إلى معالجة الأجنة قبل ولادتها، وتشخيص الأمراض الوراثية قبل الزواج.

المصادر :

- Gabor M. R., ٢٠٠١. The future of human gene therapy. Molecular aspects of medicine ٢٢. Gene Therapy Department, Berlex Biosciences, USA.
- Xavier L., ٢٠٠٨. Evaluation et optimisation de stratégies de correction génique, thèse de Doctorat. Laboratoire de transfert de gènes, EVRY.
- ابتهال محمد رمضان, العلاج الجيني للخلايا البشرية (في الفقه الإسلامي). الجامعة الإسلامية, غزة, ٢٠٠٨.

نسيمة بن عبيد

من مواليد 1988 ماستر 2 (تحليل ومراقبة جودة ونوعية الأغذية) جامعة برج بوعريريج.





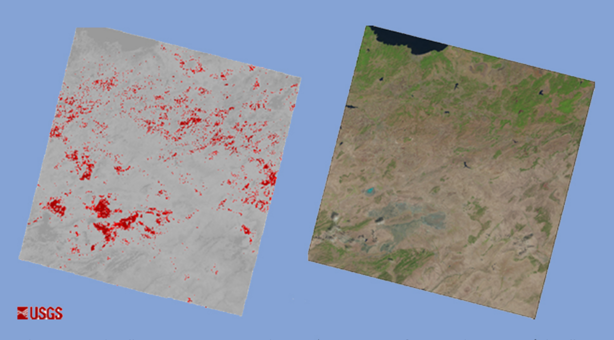

# الجزيرة الحرارية

الجزيرة الحرارية، مصطلح تم إطلاقه واعتماده لوصف المناطق العمرانية الباعثة للحرارة، وتعتبر أغلب المدن المأهولة جزرا حرارية، كما أن المدن الصناعية تعتبر جزرا حرارية بامتياز، وتفيدنا دراسة الجزر الحرارية في التعرف على حجم الحرارة المفقودة في العمران وبالتالي حجم الطاقة المستهلكة والضائعة.

في دراسة الجزر الحرارية تستخدم عدة طرق، الطريقة الأولى تعتمد على التصوير الحراري من خلال الكاميرات الحساسة للأشعة تحت الحمراء، وهذه التقنية تعطينا نتائج دقيقة جدا عن حجم الطاقة المفقودة في كل بيت أو محل، وذلك بكشف عيوب العزل في الجدران، وكشف بؤر التسريب سواءا كانت نوافذ أو أسقف أو فتحات في المباني. كما يمكن استخدام نفس الكاميرات الحرارية جويا، من خلال تثبيتها في الطائرات الصغيرة ذات التحكم اليدوي، لتعطينا فكرة عامة عن المدينة أو الحي، وحجم الحرارة المفقودة فيه.

فتحت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا فرصا للباحثين للحصول على بيانات محدثة وصور مباشرة للكاميرات الحرارية المثبتة في الأقمار الصناعية "لاندسات". وقد قمت مؤخرا بإجراء مسح حراري شامل لولاية تبسة في بحث مختصر يكشف الأماكن الأكثر بعثا للحرارة، والتي تعتبر مباني سلبية لأن معظم الطاقة المستهلكة لتسخين أو تدفئة المبنى يتم فقدانها نحو الخارج. وللباحثين في الموضوع يمكن التعاقد مع ناسا لشراء صور الأقمار الصناعية الحرارية لأي منطقة من العالم، من خلال موقع earth explorer ومعالجة هذه الصور من خلال برنامج erdas imagine.

ويجد الباحثون من خلال الانترنت والمراجع المكتبية مواضيع عديدة في هذا المجال باللغتين الإنجليزية والفرنسية، في حين لا يزال هذا المصطلح غير معروف وغير مدروس باللغة العربية دراسة كافية. وهذا ما يوجب الباحثين العرب على الاقتراب أكثر من مثل هذه المواضيع خاصة المهندسين والتقنيين العاملين في مجالات متعلقة بالطاقة و العمران.




صورة الشرق الجزائري. على اليمين صورة القمر الصناعي لاندسات 8 و على اليسار صورة حرارية TIRS

مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com



# مستشار حاكم دبي المخترع محمد دومير

المخترع محمد دومير، من مواليد بئر العاتر سنة 1985. متحصل على لقب نجم العلوم في موسمها الخامس سنة 2013 كأفضل مخترع عربي. يشغل منصب مستشار حاكم دبي.

# الأهرامات وسر بقاء المومياء دون تحلل

اعتقد المصريون القدماء أن الأموات يعودون إلى الحياة في العالم الآخر فجثثهم يجب أن تبقى كما هي دون أن تتعفن، لذلك بذل علماؤهم الجهد العظيم لأجل الوصول إلى خلطة تسمح بالحفاظ عليها، فتوصلوا إلى طريقة تسمح ببقاء الجثة على حالها لمدة طويلة من الزمن ألا وهي "التحنيط" باستعمال مجموعة من المواد الكيماوية والعقاقير، ظل جهد العلماء منصبا على سر هذه الخلطة لاعتقادهم بأن لها الفضل الكبير في عدم تحلل المومياء. لكن :

- هل فكر أحدكم يوما في سر وضع المومياء داخل الهرم وليس في مكان آخر أو بالأحرى في بناء بشكل غير هرمي؟
- وهل ما كان يعتقده العلماء عبر العصور هو الحقيقة؟
- وماذا لو جاء أحدهم وقال إن التحنيط لا علاقة له بعدم تحلل المومياء وبقائها على حالها؟
- ما هو لغز هذه الأهرامات؟

**هذه المقالة ستجيب على كل هذه الأسئلة**

مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com

# الأهرامات وسر بقاء المومياء دون تحلل

أول مومياء تم العثور عليها بمصر لـ «رمسيس الثاني» (والذي يعتقد بأنه فرعون موسى) التي تعود إلى 3,200 سنة مضت ومومياء «توت عنخ آمون» (ابن أخنتون).

اختلفت أساليب التحنيط و المواد المستعملة فيه بين المصريين والإغريق، وهذه إحدى الطرق المستعملة في مصر قديما:

1. استخراج الدماغ من الجثة عبر فتحتي الأنف.
2. استخراج الأعضاء الداخلية من خلال فتح صغير في البطن باستثناء القلب والكليتين.
3. استعمال الخل والملح ومواد أخرى في دهن الجثة.
4. ثم لفها بقطعة قماش رقيقة.
5. وضع الجثة في تابوتين أحدهما داخل الآخر.
6. أخيرا وضع التابوت داخل الهرم في ما يسمى بـ «غرفة الملك».

عمد بعضهم إلى وضع المومياء في مكان جاف وبارد للحفاظ عليها.

لكن في القرن العشرين بدأت اهتمامات العلماء تنصب على الأهرامات، فظهر ما لم يكن في الحسبان، فقد أكتشف أن للهرم طاقة مغناطيسية جبارة تؤثر في كل ما حوله وداخله، أشعة ممغنطة تجعل كل ما بها ينمو بطريقة مبهرة، فيصبح أحسن مما كان، وقد صرح بعض العلماء بأن شكل الهرم والحجارة التي صنع منها سبب في تكوّن الأشعة المغناطيسية، حين اكتشفوا أن الأهرام بمصر بنيت باستعمال حجارة الغرانيت والبلور ومواد أخرى ممغنطة "Diamagnetic substances". جاء في إحدى المقالات أن هذه الحجارة تعمل على خلق مجال طاقة يمد الأشياء من حوله بالحياة حيث تستقبل قمة الهرم الأشعة الكونية وتحولها إلى مجال مغناطيسي يؤثر في الجاذبية الأرضية والمخلوقات على حد سواء، كما ذكر في بحوث سابقة أن هذه الطاقة تتأثر بظاهرتي المد والجزر. فانتهوا الى أن الهرم يمثل مستقطبا للطاقة الكونية. وأن كل زاوية به تشكل موجات من اشعاع النانو"Nano-Wave Radiation".

أما لاحقا فقد تأكد الباحثون بأن المادة التي بني منها الهرم لم تكن سوى طين مكون من مواد أخذت من تربة النيل ثم وضعت في قوالب كبيرة و تم تسخينها في درجة حرارة عالية.

يؤكد العالم الفرنسي "Davidovits" أن الحجارة التي بنيت منها الأهرامات مكونة أساسا من الكلس والطين والماء. والذي أكدته تحاليل النانو، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في قصة فرعون وهامان في قوله تعالى (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) القصص: 38.

فنستنتج من هذا بأن السر ليس في مكونات الحجر الذي صنع منه الهرم ولكن في شكل الهرم بحد ذاته. أكد العلماء بأن لكل شكل هرمي دور كبير في استقطاب الطاقة وامتصاص الأشعة الكونية. وهذا ما توصل إليه الساعين خلف حل لغزه. وهذه تجربة للعالم الفرنسي «انطوان بوفيس» حيث قام بصنع هرم مصغر ثم أخذ إحدى شفرات الحلاقة خاصته بعد أول استعمال وقام بوضعها داخل الهرم، وفي كل مرة كانت الشفرة وكأنها لأول مرة تستعمل، في التجربة الثانية أتى بنبتتين من نفس النوع والحجم وضع إحداهما داخل الهرم المصغر والأخرى خارجه دون سقيهما، بعد زمن تفقدهما فإذا بالتي خارج الهرم ذابلة ومؤكسدة أما التي كانت داخل الهرم فوجدها قد حافظت على عطرها ولونها وبدأ الماء يجف منها تدريجيا دون أن تتأكسد كالتي خارج الهرم. أما تجربة «بيل شول وآيد انبت» فقد كانت على قطعتي لحم، وضعت إحداها داخل الهرم والأخرى خارجه، وبعد 3 أسابيع وجدا أن القطعة التي كانت داخل الهرم فقدت وزنها ولم تتعفن بعكس التي كانت خارج الهرم.

أكد الدكتور جميل القدسي الدويك في إحدى حلقاته من حصة «الغذاء الميزان» أن الهرم يمتص الأشعة الكونية وبالأخص الأشعة الخضراء التي تعتبر سر الحياة والنمو والشفاء، كما ذكر بأن هذه الأشعة تتواجد في الهرم بالتحديد في غرفة الملوك، المكان الذي كان المصريون يدفنون فيه ملوكهم. وهذا ما جعل المومياء تبقى طوال هذه السنين دون تعفن.

ختاما نستنتج أن للأهرامات السر الكبير في المحافظة على المومياء وذلك من خلال شكلها رباعي الأوجه والذي لا يتميز به أي شكل آخر.

---

1 - الموسوعة العربية العالمية Global Arabic Encyclopedia
2- "WHY DOES THE PYRAMIDAL SHAPE RESONATE VAROUIS ENRGY FIELD"
بقلم كايلي فرانسيسكو "CAELI FRANSISCO"
3- سفير مؤسسة النوايا الحسنة ومكتشف شيفرة الغذاء الميزان في القرآن الكريم وطبيب بالأردن.

إيمان بلفاسي
باحثة علمية، مدربة (تنمية بشرية)، خريجة كلية إنجليزية.



مجلة فكرة
idea Magazine
www.idea-mg.com

# الإعجاز العلمي لحيوان الخلد

حيوان صغير حجمه ضعف حجم الفأر ذو فرو رمادي وأرجل أمامية كبيرة على شكل جرافات لتسهيل عملية الحفر له أنف صغير نجمي وأعين صغيرة جدا وذيل قصير أمرد (بدون وبر).

يدعى الحيوان "الشره"، يستطيع أن يأكل في يوم واحد كمية من الطعام تساوي وزنه وفي بعض الاحيان 3 أضعافه يتغذى أساسا على الحشرات وديدان الأرض.

## حيوان يتكيف تحت الأرض كيف ذلك؟

يحفر الخلد الأنفاق بواسطة قواطعه القوية والكبيرة، ثم يدفع التراب الناتج عن عملية الحفر فوق سطح التربة بواسطة رأسه المسطح، تاركا أكواما ترابية غالبا ما تكون على مسافة 5-3 أمتار من بعضها البعض وهي التي تحدد الشكل العام لنظام الجحور. ويتراوح عددها ما بين 15 و20 كومة وقد يفوق ال50 في بعض الحالات.

الغريب في هذا الحيوان أن المناطق الأعمق في نظام الجحور والتي تستخدم لقضاء فصل الصيف الحار أو لقضاء فصل الشتاء البارد. تتوضع على عمق قد يزيد على 2 متر فكيف يستطيع هذا الأخير التنفس في هذا العمق الفقير من غاز الأكسجين ؟

دراسة علمية كبيرة قام به الباحثان البيولوجيان كفين كمبال kevin Campbell بجامعة مانيتوبا Manitoba بكندا وروي وابر Roy weber بجامعة أرهوس Aarhus بالدانمارك، نشرت على موقع BMC Evolutionary biologie بتاريخ 16 يوليو 2010، مفادها أن هذا النوع من الخلد والذي يدعى "ذو الذيل الأمرد" *Scalopus aquaticus* يملك في كرياته الحمراء نظاما خاصا للهيموغلوبين hemoglobine قادر على نقل كميات من غاز ثاني أكسيد الكربون $CO_2$ بنسبة أعلى مقارنة مع بقية الحيوانات.

بعد مقارنة هيموغلوبين هذا النوع من الخلد مع بقية الثدييات الأخرى تبين أن هناك فرقا ملحوظا يتمثل في وجود طفرة وراثية تسببت في غياب بعض مستقبلات الأكسجين والتي أكسبته حساسية أكبر لجزيئات ثاني اكسيد الكربون.

هذه الخاصية لا تسمح فقط بتحمل الوسط اللاهوائي الفقير من الاكسجين $O_2$ والغني بثاني اكسيد الكربون $CO_2$ انما تسمح له أيضا بتنفس الهواء الذي طرحه، مانحة جهازه التنفسي نوعا من الاستقلالية خلال مكوثه مدة تحت الأرض (هذا ما يفسر كبر حجم الرئتين والذي يمثل 1/5 وزن الجسم و زيادة كمية الهيموغلوبين في الدم).

يأمل العلماء والباحثون في اكتشاف أنواع أخرى من الحيوانات تمتلك مثل هذا النظام المتكيف على مستوى الهيموغلوبين، لم لا قد تكون هناك فرص مستقبلية لتصنيع دم بشري اصطناعي مع خصائص مماثلة.

المراجع
-Evaluation et rapport de situation du COSEPAC sur la taupe à queue glabre au canada
- Waldron 1997,b
- كتاب "من عجائب الخلق في عالم الحيوان" لمحمد اسماعيل الجاويش
- La taupe d'europe Annette Barkhausen
- موقع BMC Evolutionary biology

لمياء ناصري
الدكتورة لمياء ناصري (بيطرة/ جامعة البليدة)



# لقاح الانفلونزا



## ما هو؟

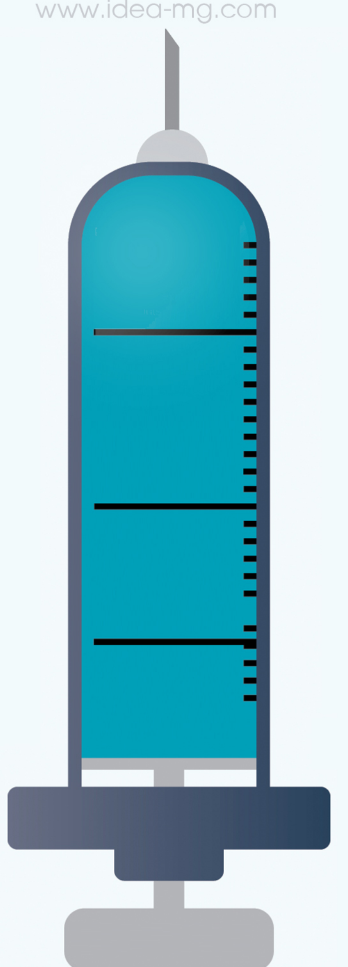
يحتوي لقاح الانفلونزا على عدة أنواع من الفيروسات المضعفة أو الميتة بهدف تحفيز الجهاز المناعي على إنتاج أجسام مضادة تواجه الفيروس في حالة الإصابة بمرض الانفلونزا.
ويكون التطعيم سنويا، حيث يتغير محتوى اللقاح حسب أنواع الفيروسات المتوقع انتشارها في تلك السنة وهذا لان فيروسات الأنفلونزا لديها القدرة على تفادى الجهاز المناعي بالجسم، من خلال تعرضها لاختلافات جينية مستمرة.
ويفسر ذلك تعرض الأفراد لسلالات جديدة على الرغم من الإصابة السابقة بفيروسات الأنفلونزا، فقد يكون لدى الأشخاص وقاية محدودة ضد الفيروسات الجديدة السائدة ولهذا يتم تغيير سلالات لقاح الإنفلونزا كل عام.

## لماذا؟

الأنفلونزا مرض غير خطير، والشفاء منه غالبا يكون تلقائيا ولكنه سريع العدوى والانتشار كما أنه قد يتسبب في مضاعفات خطيرة للأشخاص المسنين، النساء الحوامل، وكذا مرضى السكري، الربو... وبعض الأمراض المزمنة الأخرى.

## متى؟

يكون اللقاح قبل الشتاء، مابين شهري سبتمبر ونوفمبر.



## الأشخاص المعنيون باللقاح

-كل شخص يبلغ من العمر 65 سنة أو أكثر.
-المرأة الحامل (مهما كان عمر الجنين).
-الأشخاص المصابون ببعض الأمراض المزمنة: السكري، الربو، القلب والشرايين أمراض الكلى..
-الأشخاص ضعيفو المناعة. مثل: مرضى الإيدز، مرضى السرطان الذين يعالجون بالأشعة وأدوية السرطان.
-المرضى الذين يتعاطون أدوية الكورتيكويد لفترات طويلة.

## فعاليته

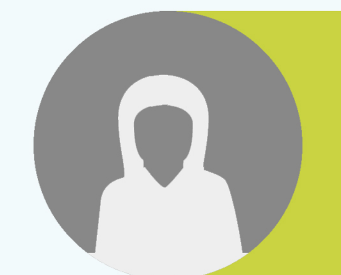
تختلف نسبة فاعلية اللقاح من شخص الى آخر وكذا توافق اللقاح مع الفيروس المسبب للانفلونزا. وتبقى النسبة متوسطة تتراوح ما بين 50% الى 60% وقد تصل إلى 90%.
وماهو مؤكد أن استعمال اللقاح أدى الى خفض خطر انتشار الانفلونزا كما قلل من أعراضها الحادة.

## آثاره الجانبية

غالبا لا تظهر أي آثار جانبية عدا الشعور ببعض الألم في مكان وخز الإبرة، ارتفاع طفيف في درجة الحرارة، آلام عضلية .
ظهور حساسية تبقى حالات استثنائية.

المراجع:
ويكيبيديا الموسوعة الحرة
lefigaro.fr
carevox.fr

أمجاد حمر العين
من مواليد 1992 بالعلمة (سطيف)
طالبة سنة خامسة صيدلة، كلية الطب، جامعة فرحات عباس - سطيف.








# CRYPTOGRAPHY

The art of mathematics and secret codes, evolved with human beings' secrets and wars. To illustrate the scope and diversity of this art, this brief article of cryptography explains a theory of hiding information, and trends arising from new technologies of it, following by example to understand more and give an in-depth study of the theory and its context..

Security is the other side of cryptography. If you want to secure information or a secret data, you must encrypt it, and the access to the encrypted data can only be done (decrypted) by the one who has the access codes. However, in some rare cases the security can be cracked by intruders (hackers and crackers).

## Cryptography Principles:

In each encryption, we have to define our ensemble that we intend work on, and we have to choose a method to encrypt our information.

## What is encryption?

Turning the "text" into "text_cipher" to be a garbled stream of characters and supposed to become non-understandable or different from the original text. In the end, a piece of information called a "key" is used to get it back to the original state using the method of "decryption".

## What is decryption?

Turning the "text cipher" into "text decrypt" to get back as the original text. The key is an algorithm that undoes the work of the encryption algorithm. Considering most of the situations the "key" is indispensable to decrypt, since there is a low probability that anyone, other than the receiving party who has the key, will be able to decrypt -however, mathematically speaking, we cannot say impossible, yet a low probability of happening- or access to part of the original text using crypt-analysis which is a method of decryption that uses an index of different possible "keys".

An example: we have ALICE wants to send a message to BOB, they have the algorithm of "key" between them, the group that we will work on, is from the English alphabet, A=1,B=2........Z=26..

"alice text " => encrypt = "alice encrypt" => send to bob - then bob receives and decrypts the message using "key algorithm" = "alice decrypt"

We should note that "alice text" and "alice decrypt" must be same in the end of operation.

Let's give more detail: the algorithm "key" is the function " y=x+3" and we define our group English alphabet, so we have modulo 26[number of English alphabet], and ALICE message is :"RUN", in English alphabet the order number of the letters is "18 21 14"

| A | B | C | D | E | F | G | H | I | J | K | L | M | N | O | P | Q | R | S | T | U | V | W | X | Y | Z |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 1 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 |

By applying the equation y=x+3 ex: x= (R=18)+3, x=(U=21)+3, x= (N=14)+3 => encrypt "21 24 17" then if we link the obtained numbers to their respective order of letters it gives us "U X Q".

=> BOB receives "U X Q" = "21 24 17". By using the "key: x=y-3" ex: x= (U=21)-3, x=(X=24)-3, x= (Q=17)-3 , the numbers "21 24 17" => "18 21 14" = "RUN".

This example is just a simple explanation, in reality the methods of encryption are more complex.

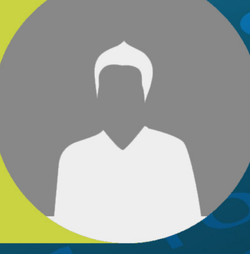
In recent years, a controversy has arisen over the so-called strong encryption. This refers to ciphers that are essentially unbreakable without the decryption keys.

Encryption is everywhere today. Every time you bank or buy something on-line or even in papers, when you make a call by your phone or when your key fob opens your car or if you watch TV,Cryptography may be out there without you knowing.

reviewed by : Mr. GHIBOUB Abd Elhak

HAMZA
Rafik

Student PHD University BATNA









الحبُّ حبُّ اللهِ حبُّ الشّرعةِ :: حبُّ النبيِّ كذاكَ حبُّ الزّوجةِ
حبُّ البلادِ وحبُّ خيرِ رجالِها :: حبُّ البنون كذاكَ والعربيّةِ



## هُوَ (1)

عصفورتي..حطي عليَّ وأنشدي :: لحْنَ الهوى يا زوجتي وحبيبتي
قولي: (أحبّكَ) أمْسكي ما بيننا :: مِنْ رحمةٍ لا تنتهي ومودّةِ
ذاكَ الذي في(الرّومِ)-١- قدْ رتّلتُه :: وحفظته طبّقتُ ما في السّورةِ
يا وردتي..يا قلْبَ قلبي جنّتي :: قومي أزفّكِ أحرفا منْ لوعتي
أسقيكِ منْ كأسِي قصيدا صافيا :: كيْ تشربيهِ على ضفافِ محبّتي
يا درّةً حسنا أطاعتْ زوجها :: من مثلها؟ تجزى دخولَ الجنّةِ
منْ أيّ بابٍ تشتهي يا سعدَها :: إن قلتِ (لا) هاكِي دليلَ السّنّةِ-٢-
ياقوتتي أنشودتي و صغيرتي :: سطرَ الهوى بقصيدتي وصحيفتي
قومي أخطّكِ تحفةً أدبيّةً :: ولتقرئيها جهرةً في مُهجتي
ولتسمعِي الأحبابَ عذبَ كلامِنا :: فلربّما يأتي الكلامُ بثمرةِ
وتدقُّ بابَ البنتِ كفُّ محبّها :: لا خيرَ في حبٍّ بغيرِ مُروءةِ-٣-
أو يهتدي زوجٌ إلى كلماتنا :: و يطيرُ بالإكرام نحو الزوجةِ




يا ناظما في الودّ خيرَ قصيدةِ :: يا مُسكني في الرّوحِ تحتَ المضغةِ
فإذا رضيتَ فكلُّ شيءٍ مشرقٌ :: كالشّمسِ أنتَ تشقّ دوما ظلمتي
و إذا حزنتَ فكلُّ شيءٍ مظلمٌ :: يا منْ تفرّدَ بالضياءِ ببؤرتي
-نفسي فداؤك- ما أهمّكَ مشكلٌ :: إلا سهرتَ الليل أمسحُ دمعتي
و أقدّ ذاكَ الهمّ بالدّعواتِ لا :: أنساك إنْ وجّهتُ وجهي قبلتي
يا مُسعِدي و أميرَ بيتي يا (أنا) :: تأبى القصيدةُ حمَل كلِّ سريرتي
أسرفتَ في مَدحي ونظمِ محاسني :: و قَطَفْتَ قبلَ النُّضجِ أحْلى غلّةِ
هذي (أحبّكَ) فلتصدِها مُسرعًا :: هي من إنَائي أُخْرِجتْ مِنْ جرّتي
خُذْ من شذاها شمّها و اصْدَحْ بها :: حمْراء مثل الوردِ تشْبِه وجنتِي
دعْ للقصيدِ غَلاءه و جمالهُ :: بعضُ السّكوتِ معبّرٌ كالكلِمةِ

أمينة سناجقي

مواليد 1 جويلية 1993 ، شاعرة من ولاية بمرداس مدينة خميس الخشنة، طالبة في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة تخصص فيزياء.




صبحٌ جميلٌ مشرقٌ عصفورتي :: بيقينِ قلبٍ بازغٍ كالنّجمةِ
سبحانَ ربي رازقي وبحمدِهِ :: هاتي إليَّ فطيرتينِ وقهوتي
مالي أراكِ حزينةً مهمومةً :: أمريضةٌ ؟ قولي وبوحي درّتي!
و كأنَّ في عينيكِ بركةَ أدمعٍ :: لو زدتُ حرفا واحدا لانهلّتِ
مالي أرى تلكَ العيونَ تكحّلتْ :: بالشّوقِ ترمي بالجوى في مهجتي؟
إنَّ الحديدَ يذيبُهُ حرُّ اللظى :: لكنّني فيكِ أذوبُ بدمعةٍ
أليومَ تبدأ بالمآسي قصّتي :: بينَ الحماةِ و ابنها و الكنّةِ؟!

## هِي (4)

لا يا حبيبي لا و لا و ألفُ لا :: تلكَ التي حملَتكَ وهْنًا والتي
أوصى بها الرّحمنُ خيرا..إنها :: (أمّي) تناديني بصدقٍ (يا ابنتي).
سأطيعُها وأصونُها فهِي التي :: ولدتْ (أنيسي) علّمتهُ محبّتي!






سبحانَ منْ سوّاكِ يا أنشودتي :: بنتُ الكريمِ كريمةٌ في حضرتي
ما بالُ ثغركِ لا تُرى أفراحُهُ؟:: أمريضةٌ ؟ قولي وبوحي بسمتي

## هِي (6)

مشتاقةٌ شوقَ الصّغيرِ لأمّهِ :: و يحنُّ قلبي للدّمى في غرفتي
أمّي الحبيبةُ أبتغي تقبيلها :: شوقي إليها في دمي كالشّعلةِ
وأبي العزيزُ وإخوتي وكلامُهمْ :: قلبي هنا لكنْ هناكَ براءتي
فإذا أذنتَ نزورهمْ يا مُسعدي :: وإذا رفضتَ أقولُ: ( هذي قسمتِي)
مشتاقةٌ.. واللهِ نصفي عندَهُم :: إنْ شئتَ فاقرأْ لوعتي في بحّتي






حسناءُ ذلَّ لها اللسانُ فأحسنتْ :: وصفَ المُرادِ وأنصفتْ في الحجّةِ
روحي فداؤكِ هيّئي أغراضنا :: قومي فأنتِ دليلنا في الرّحلةِ
فلتعذريني إنْ بخستُكِ حقكِ :: أنتِ الحنونةُ فاغفري لي زلّتي

هلْ تعلمينَ أنيستي و حبيبتي :: لي مُشكلٌ يجتثُّ منّي راحتِي
(عمْرٌ) حَباهُ اللهُ بنتًا فاشتكى :: (ويحِي أنَا ها قدْ رزقتُ بطفلةِ)؟
أنّبتُه عاتبتُه لكنُّهُ :: مثلُ الجدارِ يصدُّ كلَّ نصيحةِ
عجبٌ لهذا الجارِ كيفَ أريتهُ :: نهجَ الرّشادِ ولم يزلْ في غفلةِ

## هِي (8)



سبحانَ منْ أعطى النّفوسَ عقولَها :: كيْ تهتدي للشّكرِ بعدَ النّعمةِ
أيقولُ هذا مسلمٌ متعلّمٌ :: يتلو الكتابَ و يهتدي بالسّنّةِ؟
النّاسُ هذا حظُّهُ بنتٌ وذا :: ابنٌ وذاكَ منعّمٌ بالوحدةِ
فليقرأ (الشّورى)-٤- ليَعرفَ ذنبه :: فيها لهذا القولِ خيرُ إجابةِ






قدْ قالَ (عمْرٌ) جملةً ناريّةً :: سفكتْ دمي يا ليتها ما قيلتِ
الإبنُ -لي- أبناؤهُ منْ طينتي -٥- :: والبنتُ تُعطى للغريبِ كسلعةِ-٦-
الابنُ يصحبني ويقضي حاجتي :: و هوَ الملاذُ إذا بليتُ بفاقة !
الابنُ اسمي صورتي أزهو بهِ :: بينَ الرّجالِ و أرتقي كالنّجمةِ






# هِــي (10)

-ويْلي- أنــا أوَ مَـا درى أنَّ التــي :: ولدتــه -أنثـى- كـم بكتْ كمْ عانتِ
الأمُّ مدرســـــةٌ إذا أعددتْـــــها :: أعـددت جيـلا فيـه كـلُّ جميلـةِ
الأمّ مدرســـةُ الأساتـــذة الألــى :: اقرأ لـ(حافظ) إنْ جـهلت مقالتي-٧-
هـــي نعمـةٌ لو قيستِ الدنْيا بهِا :: لوجدتَّـــها أغلـى و لو قـدْ غـرّتِ
مـن أنْسهُ فــي همهِ و أمانــه؟ :: مـنْ يحمـل الأحزانُ غيـر الزّوجةِ؟
يا -أختـه- قولـي لـه يا نـاسيا :: أنّـي الصّبـاح يزيـحُ وجـه الظلمةِ
أنسيتَ هـذا الحِجر يـوم جعلتـه :: أرجوحـــةً أهْديـك فيــها قبــلتي
لوِثّته..مزقـتُ ثـوبـي لـَم أزل :: أفـديـك بالغــالي وكلِّ ثميـــنةِ
أنسيت لمّا عُدت عصْــرا بـاكـياً :: فخصصتْــني دون-الـورى-بالضّمّةِ؟
قولـي لهُ -أختَ المعـلّمِ- جمـلةً :: أنـتِ البدايــةُ للفــلاحِ بـــأمّتي
قولـي لـهُ أنّ المــدارس روحـــها :: أنــتِ و أنَّ الثّمـــر -إبـن البـذرةِ-
بوحي له -أختَ الطّبيبِ- بوصفة :: ولتُخبريـــه بذنبـهِ فــي الوصفــةِ
قولـي لـه إنّ البـــنون لـنعمـــةٌ :: والمـــرءِ يُحيـــي المجـد بالذرّيــة
في البـذلِ يشترك العبادُ جميعهمْ :: فالفــأسُ يحملــها قـوي القبـضةِ
و الخيـط فِي أيدِي النّسا أعجوبةٌ :: لكنّـــــه -عـدمٌ- بـغيرِ الإبـــرةِ
أو ما سمعت حديث خيرِ الخلقِ في :: أجـرِ الـذي ربّـى البنات برحمةِ؟-٥-
عمـــرٌ سيصــدأ سيفـه بفعالــهِ :: اذهـــبْ إليـهِ فصقلـه بالكلِـــمةِ

---

١- «وَمِنْ ءاياتهِ أنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أنفسِكُمْ أزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إلَيْهَا وَجَعَلَ بيْنَكُم مَّوَدَّة ورَحْمَةً إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يتَفَكَّرُونَ» الآية 21 من سورة الروم
٢- فعن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلَّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها؛ قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئتِ» (رواه أحمد وصححه الألباني).
٣- حديث النبي «لم أر للمتحابين مثل النكاح».
٤- «يهبُ لمن يشاء إناثا ويهب لمنْ يشاء الذكور» سورة الشّورى.
٥- «خبز الدّار ياكلو البرّاني» مثل جزائري.
٦- «ما عزّ من الولد غير ولد الولدْ» مثل جزائري.
٧- الصدران مقتبسان من القصيدة الرائعة لحافظ إبراهيم.
٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَكُونُ لأَحَدِكُمْ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ»

# **عرض علـــــى بوابـــــة النسيـــان**

على مقعد وحيد
في حديقةٍ خاوية
جلس وذاكرته السوداء
يستعرض قوى النسيان
يظهر عضلات الفرح
يبرز أنياب الضحك
عن ابتسامة صفراء
باهتةٍ..واهية
لا تنمّ إلا
عن جرح غائر
ولمعة دموعٍ متحجّرة
في تلك الأحداق
المنفجرة احمرار
يمر ذلك الشريط
كريشة طير
تسقط من أعلى
السماء
سيء الحظ
يقرع أجراس الفرح
كلِّ صباح
يحملها وِزرا
ثقيلاً بحجم الفراغ
ترانيم الحزن المدوية
تعاند القدر
وتخرس الأجراس
فلا تستهن بحزن
يداوم معك ..ليل نهار

على قضاء الوقت
المعجون بمحرقة المدامع
المتناحرة
و ارتق بسمائك
فوق الجرح
أو أعلى قليلاً
كفكف أستلتك الخضراء
واحصد سمار الشمس
بصمت الجنون
دعِ النسيان قبلتك
وتوج الأحزان
إلى مثواها الأخير
زور وبهتاذ
و خبّرني.. كيف
يبتهج الياسمين
في الغياب

ابتسام أبو سعدة
فلسطينية الأصـــل، جزائرية المولد والنشأة، ومصرية الأم والإقامة، صدر لها ديوان شعري بعنوان "ابتسامات تشرينية".



# سِرْدَابُ المَلِكْ

إِعْصِفْ بِي...
أخْرِجْ مُا فِيك
مِنْ رِجولةٍ زائِفه
انْزِعْنِي مِنْك
فنسبِي لا يُثْبِتْ
إلى جثّةٍ جائِفه
***
ظَلِّلْنِي مُا شِئْتَ
فعينِي دون الأعْينِ شائِفه
إعصِف...
ثمّ ألف مرةٍ احلِفْ
اسْبحْ بينِ السماوِات
إلبسِ أجنِحة الملائكه
ضع أحمر الشِفاه
إعتلي الجِبالِ الشاهقه
ألقِي فِينا خِطابا
قل كلماتٍ لائقه
أعدّها جيّداً
ليستْ كأيّةٍ سابِقه
لا تكْثِر التلعثُم
وقلها جملةً رائقه
أسرع قلها
"قل حقيقتك المنافقه"
أخبرنا أنك تزوجت سندْرِيلا
مِنْ عصورٍ فائِته
لمصلحة القصر
وبطلبٍ منا
كأمّةٍ على العهْدِ سائِره
***

تَسَخَّفْ مَا شِئْتْ
غنِّ لِي أجمل الأغْنِيّاتْ
قلْ أي شيِّءٍ
كنْ سيدا بهْلُولاً
لا ترتدِ الألوانِ الباهِته
إكذِبْ وصدِّقني
سندك مرموق
وسندرِيلا لن تبقى نائِمه
***
أحْدِثْنِي ثوْرةً
حمِّلني ألف وزرٍ
ولا تحمِّلني هزِيمتك الشائِمه
***
صبْراً عليّ...
ستفرِحُ اليمامات
سيحلقُ فِي الهواء
هواء غيرِ الهواء
ستمطِر الغيمات
قُربانَ الدماءِ
فواحاً يعطِّرُ الأجواء
ستعودُ فراشتي
سينبت الزهر
بالأحمرِ القانِي
تعودُ أحضانُ أمي
تبيد المعجزات
ستطمئن سندرِيلا...
بأهازِيج العشاقِ
حولَ القصرِ تتعالى الويْلاتْ
ينتفض فارس

فيهْدِيها تاج النجاةْ
سِينتهي زمنُ التنْدِيدات
يختفي غشاء العينِ
نرى الشيطانِ والملائكه
ستزدريك نشوة العِصيان
يوم نعلمِ
مِنْ نحنُ!
منْ كنّا؟
كيفَ هنّا؟!
سنعرِف القضيّه...
***
سأسعدُ بغيِّرِ رضاكْ...
فاغضب عني
تسخّط ما شئت
حين أنالُ البندقيّه...
أسدد أذنيك
لتحذر جداً
إن الزناد ولّى عليك
يزعزعك..
يسمعك الدوِي
يكلمك عن ثائرٍ عربـــي
ينتفض...
يخسف خائنا بغي
ستعافك الجوارح
وتتلذذ بك الديدان
فغداً سنعلم
ويسدل سِتار المسرحيّه

عبد الجبار دبوشة




# الفن، الشباب و قضايا الأمة

أصر في كل مرة على الزج بالفن في جميع القضايا التي تهم المجتمع . . . و المعروف أن الفن والمجتمع علاقتهما مترابطة ومتكاملة دون إدراك الناس لذلك خاصة في مجتمعنا ذي الوعي المحدود، حيث لا تزال نخبة الفن غير مؤمنة أن هذا الأخير من أهم أسلحة البشرية للمقاومة والتمرد على التعصب والجهل والنفاق الفكري، و رؤية القضايا من زوايا أكثر إنسانية و وعيا .

الفن لغة صريحة تضع الإصبع على الجرح، و أضرب مثالا لذلك : موسيقى الراب التي كونت قاعدة لها منذ التسعينات في المجتمع الجزائري، بعد أن استوردتها النخبة المثقفة من جامعيين، للتمرد عن الوضع السياسي والاجتماعي آنذاك، المعروف عن فن الراب أن رأس ماله الكلمة، والكلمة أقوى من الرصاص حين تصبح أمام من أتى على ظهر دبابة، أما السياسة العربية فهي تلك اللغة الخشبية التي أكل عليها الدهر وشرب ولم تعد تواكب العصر ومعطياته ومتطلباته، بنفاقها و فسادها العلني، وهنا لا شيء يمكن أن يؤذي هذه الأنظمة أكثر من قول كلمة الحق بصوت مرتفع وبلغة مغايرة عما تعودوا عنه من مديح شعراء البلاط .

إن الفن عموما لا يجب أن يحصر في حيز ضيق تحت شعار قضية، لأن قضيتنا التي حصرت في حدود تصوير فيلم عن الثورة أو أحد شخصيات الكفاح ضد المستعمر بميزانية دول، و رأينا أن جل كتابنا الكبار والفنانين كان التاريخ القريب هو القضية رقم واحد بالنسبة لهم، طبعا ظروف جيلهم تحتم عليهم ذلك، والجميع يؤمن أن الوطن والأمة دون التاريخ لن تستطيع التقدم نحو المستقبل، ولازلنا نعاني هذا الحاجز التاريخي والارتباط النوستالجي إلى اليوم، بل أصبحت تتوارثه الأجيال. حين نتكلم نحن الشباب في الكرة فنذكر أمجاد عن فريق جبهة التحرير و بلومي و ماجر، نتحدث عن الساسة فنتفاخر ببومدين، في الفن؟ نروي قصص أغاني حسني على الأقل... و هي طريقة للتفكير ورثناها عن آبائنا وأمهاتنا، لكن ...

ألم يحن الوقت ليصبح شباب اليوم حملة لمشعل ثورة تغيير الفرد، أليس الفن أروع وسيلة لندافع به عن قضيتنا؟!، ثم أطرح السؤال من جديد ما هي قضية الشباب اليوم؟ العمل؟ المسكن؟ الزواج؟ الحقوق؟ حق الطموح؟ . . .

نعم للأسف هي هذه الحقوق التي أصبحت أحلاما و قضايا... حينها أعود للراب مجددا، وهي الوجهة الفنية التي وجدها الشباب متنفسا للتعبير عن مشاكلهم اليومية وإظهار تمردهم، والمتعارف عليه أن الفن مرآة المجتمع، راق أو منحط، فحين تسمع أشكالا قذرة بأصواتها البشعة تصيح بكلمات منحطة في كل مكان ، والغريب أن هذا الوضع دخل البيوت و الأسر و المؤسسات التعليمية... فاعلم أننا بصدد كارثة اجتماعية في القريب العاجل، تخيّل أن جيل الواي واي فتياته ستصبحن غدا أمهات، وفتيان الرقصات المخنثة آباء... يجدر بي القول أن مجتمعنا أصبح ينتج وباءً بشريا .

لذلك لازلت شديد الدفاع عن الفن عموما، لأن رواده من المثقفين وذوي الوعي الاجتماعي بكل صراحة، رغم أن الطفيليات والفطريات تكون في كل بيئة رطبة ونظرة وهو ما يمثله الشباب اليوم، نحن الأغصان الغضة الطرية السهلة الكسر كلما أردنا أن نمد أعناقنا بحثا عن منفذ للحرية والأمل للغد الأفضل. والفن يمكنه تقديم أجمل منبر للتعبير عن قضايا المجتمع، ولا يجب أن تبقى قضايا الأمة محصورة في مجال ضيق، قضيتنا اليوم العدالة، الحرية، العلم والتعلم، وتغيير الفكر البالي الطراز القائم على النفاق الفكري والجهل والتعصب أما التاريخ فنحن نطالب به اليوم وغدا.




وناس أمين

كاتب و ناقد فني، منتج موسيقي و مصور فوتوغرافي، من مواليد ١٩٩١ بولاية الطارف، متحصل على شهادة ليسانس إنجليزية و تقني تصوير، يعمل حاليا أستاذ لغة إنجليزية.

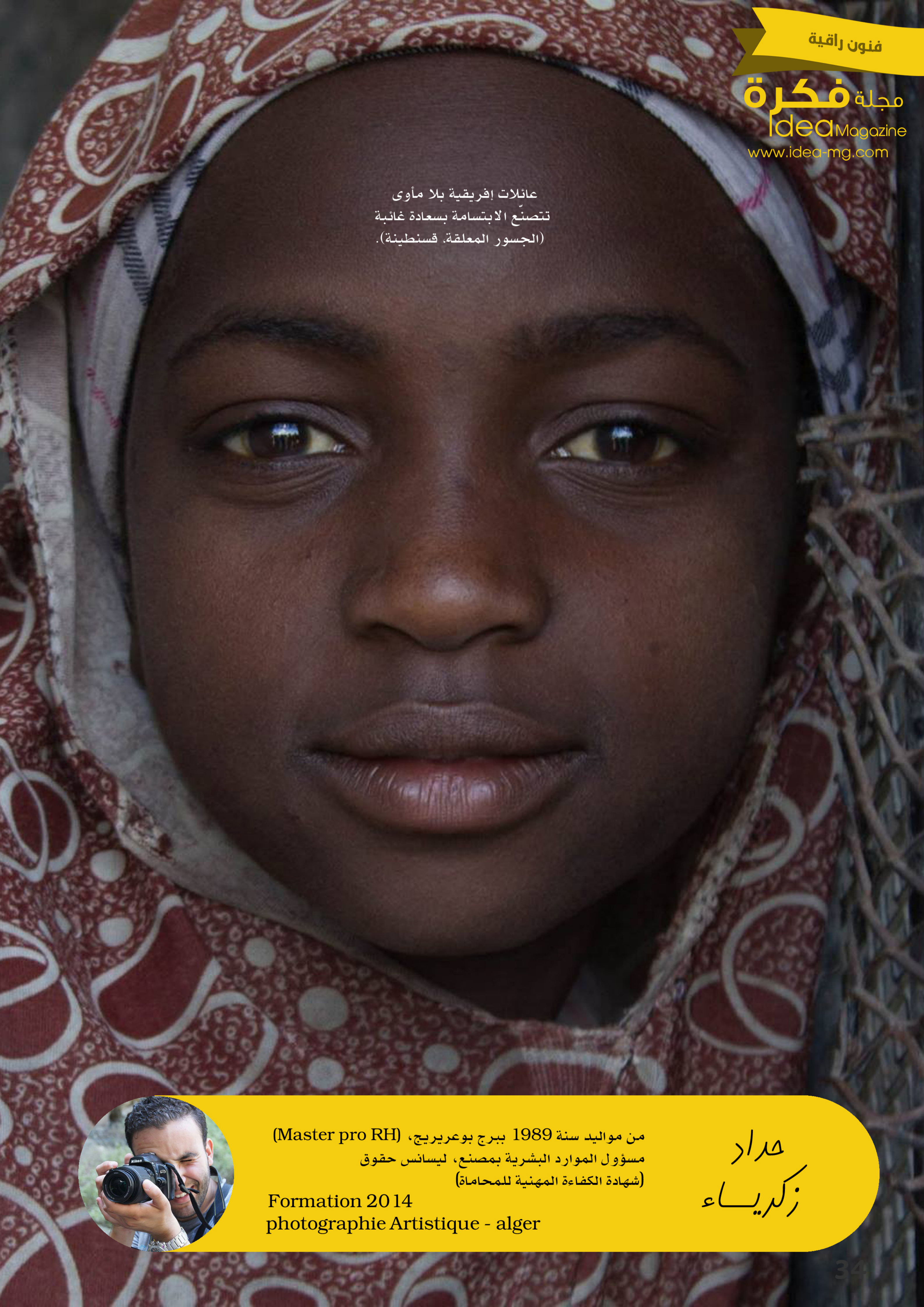
مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com



هذه الصورة أخذتها في يوم من أيام الصيف حين كنت مارا بجانب حديقة للأطفال، حاملا كاميراتي معـي، لمّا رأتها الطفلة أتت مسرعة نحـوي و طلبـت منـي تصويرها خلف الشباك، فأشعلت الكاميـرا وهممت بتصويرها، إقتربت من الشباك فرمقتني بهاتـه النظرة البريئة والغريبة في الوقت نفسه، و كأنها أرادت أن تقـول لي شيئا مـن خلال عينيها الحائرتين، شيئا لا تقوله إلاّ أعين الطفولة...

سميـر بن صالح

فنّان تشكيلي جزائري من بلدة الديس بولاية المسيلة، من مواليد سنة ١٩٩١، متخرج من مدرسة الفنون الجميلة بباتنة. له صدى كبير على الساحة الفنيّة الجزائريّة.


فنون راقية
مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com
عائلات إفريقية بلا مأوى
تتصنّع الابتسامة بسعادة غائبة
(الجسور المعلقة. قسنطينة).
حداد
زكريـــاء
من مواليد سنة 1989 ببرج بوعريريج، (Master pro RH)
مسؤول الموارد البشرية بمصنع، ليسانس حقوق
(شهادة الكفاءة المهنية للمحاماة)
Formation 2014
photographie Artistique - alger
34


فنون راقية
مجلة فكرة
Idea Magazine
www.idea-mg.com
حديقة التجارب الحامة
الجزائر العاصمة

# كاريكاتير العدد

## الخدمة !!!

IDEA Magazine – مجلة فكرة
www.idea-mg.com

وين كنت؟
حابني نخدم
برا وفي الدار؟!

كنت نحوس
على خدمة

بن سعدي




أسامة
بن سعدي

Artiste peintre, caricaturiste
من مواليد 1987 ببرج بوعريريج، مشارك بعدة معارض
متخرج من مدرسة الفنون الجميلة عزازقة 'تيزي وزو'
option peinture

# لست وحدك !

حين اتصل بي العزيز عبد الجبار دبوشة وطرح علي فكرة مجلة "فكرة" رحبتُ بها وقررتُ أن أكون بعضا من دعمها وعيني على ذكرياتي التي ترجع لأكثر من عشر سنوات مضت، حيث كنتُ آنذاك مشتعلة بالطموح الفضفاض والرغبة في التمرد على الواقع الثقافي والإجتماعي وتبديله نحو واقع آخر مضيء بفكر مغاير يرحب بالتجديد والتطوير ورفض المكرّسات وقوبلتُ بالاستنكار من طرف إرهابيي الأحلام والطموح... باختصار ذكرني عبد الجبار بنفسي حين اعتزمتُ ذاك الخريف وأنا في الثامنة عشر من عمري بعد صدور كتابيّ بفترة وجيزة سنة 2001 أن أنشئ مجلة ثقافية ورحتُ أجمع المهتمين من رفاق القلم والمثقفين، لكن الواقع صدمني أنا التي كنتُ أنوي تمويل المجلة من مال أسرتي الخاص، لذا لم يكن المشكل في التمويل بقدر ماكان في العمل البنّاء الجاد والمخلص واكتشفت بذهول أنه لا أحد حقا يهتم بتوعية الآخرين أو بنشر ثقافة مغايرة بقدر ماتهمه مصالحه ومآربه.. أي أن العطاء المجانيّ منقرض وإن كان في سبيل قضية عظيمة.. وهكذا وبعد زمن تم إجهاض مشروع المجلة -لا لعجزي ولكن لصدمتي أنا التي كنتُ مثالية الرؤية والرؤى فوق طاقة قلبي على الاحتمال- وابتلعتُ غصات مريرة وتابعتُ طريقي "بمحاذاة الوحشة" كما أسميتُ بعدها ديواني الثاني.. أنا التي حين نشرتُ كتابين (مجموعة قصصية ومجموعة شعرية) أذكر كيف أن "نُوَيْقد" ممن يدّعون الغيرة على الثقافة (ولاعلاقة له بالنقد لا أكاديمية ولاممارسة) صرخ في أمسيتي الأدبية الأولى وبعد حفل بيع وتوقيع كتابيّ مباشرة وفور شرائه لنسخة من كل واحد منهما وقبل قراءتهما حتى: "إنها لفتنة كبرى أن تنشر فتاة في الثامنة عشر من العمر كتابيأان دفعة واحدة"........ واحتدّ صراخه دون أن أرد عليه وأنا أقول في داخلي لكنه لم يقرأ لي حتى ليهاجمني بهذه الضراوة ولو كان في بلد كإسبانيا مثلا لحوكم وسجن كما يسجن أي ناقد يتجرأ على انتقاد كتاب لم يقرأه.. وتكفل ناقد فلسطيني محترم وأديبة راقية بإسكاته وهي تدعمني بالقول لاتقلقي هذا فلان ونحن معتادون على حركاته هاته.. فخرج من القاعة وهو يهدد ويتوعد كالعواصف وكأنني ارتكبت جريمة.. ويومها وعيتُ سرّ تخلفنا كعرب طالما ثمة من يهاجم كاتباً تجرأ أن ينشر كتاب وهو في عمر (القاصر) في نظر القُصَّر الذين نبت المشيب في رؤوسهم وأرواحهم العاجزة عن التحرر والتحليق... ولكي لا يحدث ذلك لهذا الفتى المبدع في أفكاره المختلف المتمرد الثائر الراغب في التغيير قررتُ أن أمد يدي لهذه المجلة وأكون أول المبادرين بالكتابة فيها، خاصة وأنها تفتح أبوابها أمام كل المبدعين الشباب في كل المجالات الفكرية والابداعية الذين لامنابر تحتضن إبداعاتهم وهذا من بين أهدافي التي أعمل عليها من بينها مؤسستي الثقافية التي تستعد لتكون منبر إشعاع يحتضن الموهبة خاصة الشابة منها. لذا أكتب اليوم أنا التي أعلّق آمالي على جناح فسيح وكل أملي هو تكريس أجيال لخدمة الابداع والمبدعين ومد يد الدعم والعون لهم ليثقبوا شرنقتهم ويحلّقوا ك الفراشات المضيئة التي وإن لم تضئ ظلامَ الأنفاق بالكامل ستضيء بعض جوانبه لتتوضح مكامن ينابيع الظلمة التي يعتاش عليها العفن والمروّجون له، علّ مجتمعاتنا العربية تقتدي بهذا وتغادر شرنقتها للّحاق بسرب التحليق... ومنه أقول: لستَ وحدك يا عبد الجبار ولستَ وحدك أنت الذي تقرأني الآن وتخال أنك كذلك.

نوال جبالي

شاعرة وقاصة وروائية أمازيغية الأصل من مدينة قسنطينة. من مواليد سنة 1983 .
-صدر لها عام 2001 مجموعة قصصية ( الخريف إمرأة ) ومجموعة شعرية ( وكنتَ في أعماقي... ).
-حازت عام 2003 على الجائزة الكبرى للقصة على مستوى دول البحر الأبيض المتوسط.
-مثلت الجزائر في تظاهرة مسقط عاصمة الثقافة العربية في مدينة صلالة للملتقى الأدبي للمبدعين الشباب في مجال القصة سنة 2006.
-نالت عام 2007 الجائزة التشجيعية في السرد ضمن جائزة رئيس الجمهورية في طبعتها الأولى.
- نالت عام 2009 جائزة ناجي نعمان العالمية ( التشجيعية ) عن ديوانها ( طفولة متوحشة ).
- نالت عام 2012 جائزة رئيس الجمهورية (علي معاشي) للمبدعين الشباب عن روايتها (فانتازيا على فخذ الشيطان).